

# جامعة بوليتكنك فلسطين



كلية العلوم الإدارية ونظم المعلومات

دائرة نظم المعلومات والوسائط المتعددة

الجرافيكس والوسائط المتعددة

لوحات زيتية وفيلم وثائقي قصير

" الرّثن "

## فريق العمل:

تغريد إسماعيل عاشور

شهد مصطفى نيروخ

محمد فايق التكروري

ملاك إسماعيل غيث

## المشرف:

شادي الرجبي

قدم هذا البحث لإنهاء متطلبات التخرج في تخصص الجرافيكس والوسائط المتعددة

2019/2018

## الاهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: (( وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ))

صدق الله العظيم [ سورة التوبة: 501 ]

إلى روح الفنان إسماعيل شموط وإلى الفنانة تمام الأكل

إلى معنى الحياة ومعنى الحنان والتفاني، إلى سر الوجود إلى من كان دعاؤهم سر نجاحنا ... أمهاتنا

إلى من علمونا العطاء دون انتظار... إلى آبائنا

إلى القلوب الطاهرة الدقيقة والنفوس البيئة الى رياحين الحياة ... أخواتنا

إلى الذين مهّدوا لنا طريق العلم والمعرفة إلى جميع أساتذتنا الأفاضل.

إلى من علمنا التفاوض والمضي إلى الأمام، إلى من وقف إلى جانبنا خطوة بخطوة في العمل... إلى الأستاذ

الفاضل شادي الرجبي.

نهدي هذا البحث لكل من قدم لنا العون المساعدة.

فريق العمل

## شكر وعرّفان

قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) "من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" رواه أبو داود (2761)

أول الشكر وآخره نتقدم به الى المنعم البارئ عز وجل (الله) سبحانه وتعالى، الذي احاطنا برعايته الإلهية العظيمة، ويسر لنا كلّ عسير، وألهمنا الصبر والقوة في شق طريقنا نحو البحث العلمي.

نقدم أسمى آيات الشكر والامتنان والتقدير والمحبة إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة، والذين كانوا عوناً لنا في حياتنا الجامعية، ونورا يضيء لنا الظلمة في طريقنا، ومهدوا لنا طريق العلم والمعرفة.. إلى جميع أساتذتنا الأفاضل..

لا يسعنا بعد الانتهاء من اعداد هذا المشروع إلا أن نتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان الى الأستاذ الفاضل شادي الرجبي الذي كان لنا عونان فله مننا كل الشكر والتقدير.

وأخيراً، نتقدم بجزيل شكرنا إلى من وزعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا المساعدات والتسهيلات والمعلومات، إلى كل من مدّوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذا العمل على أكمل وجه.

## نبذة - Logline

أربع لوحات زيتية تشاكلت من أربع لوحات للفنان التشكيلي إسماعيل شموط، تحاكي الواقع الذي جسده الفنان والذي ما زال مستمراً ليومنا هذا، بالإضافة إلى فيلم وثائقي قصير عن حياة الفنان إسماعيل شموط.

A four oil paintings were formed from a paintings for the fine artist Ismail Shammout, its simulate the reality that was created by the artist, which is still continued till this days, in addition to a short documentary film about his life .

## ملخص المشروع - Abstract

" الرّتن " عبارة عن لوحات زيتية وفيلم وثائقي قصير، أنتج من خلال الرسم على قماش الكانفس أولاً، والعمل على اعداد فيلم وثائقي قصير عن حياة الفنان إسماعيل شموط ثانياً، حيث يتم تسليط الضوء على الفنان إسماعيل وإحياء ذكره من خلال هذا الفيلم و اللوحات الزيتية الأربعة التي تشاكلت من لوحاته، التي جسدها الواقع الذي عايشه وما زلنا نعايشه ليومنا هذا، وهذه اللوحات تحمل معاني التهجير والتشريد والحق في العودة لأرض الوطن، الأثر الذي سيبقى مهما تعاقبت الأجيال، الانتظار والاستمرار في البقاء، والتضحية بالأبناء وتربية الأجيال للدفاع عن أرضهم.

" **Al-Rattn** ", is an oil paintings and a short documentary film, produced through two steps. first, painting on canvas. second, working on making a short documentary about the life of Ismail Shammout. Where it highlights the life of the artist Ismail and revival his memorial through this film and the four oil paintings that formed from his own paintings, and these paintings bear the meanings of displacement and the right of return to the homeland, the impact that will remain regardless of generations, waiting and continuing to survive, and sacrifice children and raise generations to defend their homeland.

## فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
الاهداء	I
شكر وعرفان	II
نبذة - Logline	III
ملخص المشروع - Abstract	III
فهرس المحتويات	IV
فهرس الأشكال والرسوم	VII
فهرس الجداول	XI
<b>الفصل الأول: المقدمة</b>	
1- فكرة المشروع	2
2- موضوع لوحات المشروع	3
3- أهداف المشروع	7
4- أسباب اختيار المشروع	7
5- اختبار الفكرة قبل البدء	8
6- أهمية المشروع	8
7- الابداع في المشروع	9
8- الفئة المستهدفة	10
9- التطبيق والتنفيذ	10
10- الجدول الزمني لمهام المشروع Gant Chart	13
<b>الفصل الثاني: الاطار النظري</b>	
1- لمحة عن الفن التشكيلي	16
1- التعريف بالفن التشكيلي	16
2- مدارس الفن التشكيلي	17
أ- الواقعية	17
ب- الإنطباعية أو التأثيرية	18
ت- الوحشية	19

ث- الرمزية	20
ج- التعبيرية	21
ح- التكعيبية	22
خ- التجريدية	23
د- الدادية أو الدائنية	24
ذ- السريالية	25
ر- الفن الإسلامي	26
2- الفنان اسماعيل شموط	27
1- حياته	27
2- تمام الأكل	41
3- شموط رائد فن التصوير الحديث	42
4- أسلوبه الفني	42
5- وفاته	48
6- إنجازات إسماعيل شموط	49
7- المعارض التي أقامها معاً (إسماعيل شموط وتمام الأكل)	50
3- التناص: Intertextuality	52
1- مفهوم التناص	54
2- أنواع التناص	55
4- شرح لوحات الفنان إسماعيل المعتمدة في المشروع	58
1- لوحة إلى أين؟	58
2- لوحة هنا كان أبي	60
3- لوحة عمال فلسطين	62
4- لوحة المنظمة الأم	64
5- صور للوحات الفنان إسماعيل شموط	66
<b>الفصل الثالث: متطلبات واحتياجات المشروع</b>	
1- المتطلبات التطويرية للمشروع	76
1- المتطلبات المادية	76
2- المتطلبات البرمجية	78
3- المتطلبات البشرية	78
4- مجموع تكاليف المشروع	79
2- المتطلبات التشغيلية للمشروع	79

3- المحددات والمخاطر	80
4- آلية التسليم	81
5- آلية التسويق	82
<b>الفصل الرابع: التصميم</b>	
1- شرح رسم (سكتشات) لوحات المشروع	84
1- لوحة العودة	84
2- لوحة الذكرى	89
3- لوحة الانتظار	92
4- لوحة خنساء فلسطين	95
2- شرح مفصل للفيلم الوثائقي الخاص بالمشروع	98
3- الأدوات والبرامج المستخدمة	101
<b>الفصل الخامس: التطبيق والفحص</b>	
1- تصوير الفيلم الوثائقي	113
2- رسم وإنجاز اللوحات	115
3- المونتاج	117
4- التصاميم الثابتة	119
5- الفحص	128
<b>الفصل السادس: النتائج والتوصيات</b>	
1- النتائج وتحقيق الأهداف	130
2- نصائح وتوصيات مستقبلية	130
3- رؤية المشروع المستقبلية	132
4- الملحقات	133
5- المراجع	135

## فهرس الأشكال والرسوم

رقم الصفحة	موضوع الشكل	رقم الشكل
3	لوحة العودة المتشاكلة من لوحة إلى أين	1
4	لوحة الذكرى المتشاكلة من لوحة هنا كان أبي	2
5	لوحة الانتظار المتشاكلة من لوحة عمال فلسطين	3
6	لوحة خنساء فلسطين المتشاكلة من لوحة المنظمة الأم plo	4
13	الجدول الزمني لمهام المشروع ( Gant Chart )	5
17	لوحة طبيعة صامتا	6
17	لوحة الموناليزا	7
18	لوحة شروق الشمس لمونيه	8
18	لوحة للفنان سيزان	9
19	لوحة للفنان هنري ماتيس	10
19	لوحة للفنان بول غوغان	11
20	لوحة للفنان غوستاف مورو	12
21	لوحة الصرخة للفنان مونخ	13
21	لوحة ليلة النجوم	14
22	لوحة المرأة الباكية لبيكاسو	15
22	لوحة للفنان جورج براك	16
23	لوحة للفنان فاسيلي كاندينسكي	17
24	المدرسة الدادائية	18
25	لوحة سريلية	19
25	لوحة سريلية	20
26	زخارف اسلامية	21
27	صورة الفنان إسماعيل شموط	22
29	قبل سنة 1948: إسماعيل أمام مرسومه الأول في اللاد حيث كان يعمل على تزيين فساتين العرائس	23
29	سنة 1948: إسماعيل شموط بين خيم اللجوء في خان يونس	24
30	1953: إسماعيل شموط أمام لوحاته في ثانوية خان يونس	25



31	الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح معرض ((اللاجئ الفلسطيني)) كما سمي آنذاك	26
33	حفلة الزفاف في 1959/9/10	27
34	افتتاح معرض تمام وإسماعيل في المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964	28
35	لوحة أنا فلسطيني	29
35	لوحة السموع	30
36	لوحة جمال عبد الناصر	31
37	لوحة ذكريات ونار	32
39	لوحة السوق	33
41	الفنانة تمام الأكل	34
43	لوحة سنعود	35
44	لوحة الربيع الفلسطيني	36
44	لوحة حتى الفجر	37
44	لوحة عروسان على الحدود	38
45	لوحة مغنيات فلسطين	39
45	لوحة ثلاثة حواديت	40
46	لوحة تل الزعتر	41
46	لوحة في السوق	42
46	لوحة الانتفاضة	43
47	لوحة في القدس	44
48	الفنان إسماعيل شموط	45
53	التشاكل في لوحة الموناليزا الأصلية و لوحة الفنان دوشامب	46
56	هنري ماتيس	47
56	بيكاسو	48
56	جورج براك	49
58	لوحة إلى أين؟	50
60	لوحة هنا كان أبي	51
62	لوحة عمال فلسطين	52
64	لوحة المنظمة الأم (plo)	53
66	لوحة الشيخ حسن أبو ستة	54

66	لوحة جرعة ماء	55
67	لوحة مذبحه دير ياسين	56
67	لوحة فلسطين على الصليب	57
68	لوحة وسيلة وهدف	58
68	لوحة رقصة النصر	59
69	لوحة تمام	60
69	لوحة حتى نلتقي	61
70	لوحة فلسطينية	62
70	لوحة مصلوب عند الغروب	63
71	لوحة تل الزعتر لم يستسلم	64
71	لوحة مسيرة شعب	65
72	لوحة أطفال الانتفاضة	66
72	لوحة ربيع فلسطيني	67
73	لوحة في الصيف	68
73	لوحة امرأة من القدس	69
74	لوحة الحب والأحلام	70
74	لوحة نحو الشمس	71
84	لوحة العودة	72
85	السكتش الأول للوحة العودة	73
86	السكتش الثاني للوحة العودة	74
86	السكتش الثاني المطبق على الحاسوب	75
89	لوحة الذكرى	76
90	سكتش لوحة الذكرى	77
92	لوحة الانتظار	78
93	سكتش لوحة الانتظار	79
95	لوحة الانتظار	80
96	سكتش لوحة خنساء فلسطين	81
97	لطيفة أبو حميد	82
97	لطيفة أبو حميد وأبنائها الأسرى	83
99	تمام الأكل	84
100	منزل الفنان إسماعيل _ عمان _	85

100	مدينة اللد	86
101	ألوان زيتية	87
101	قماش الكانفس	88
102	فرش الألوان	89
102	زيت الكتان	90
103	ترينتين	91
103	سكين (مسطرين)	92
104	البالته	93
104	الثر	94
105	Lap coat	95
106	كاميرا canon 750D	96
106	عدسة canon EFS 18-55mm	97
107	عدسة canon 24-70mm	98
107	DSLR Camera Tripod	99
108	SD Card 64GB	100
108	Adobe Photoshop CC	101
109	Adobe Illustrator CC	102
109	Adobe Lightroom CC	103
110	Adobe AfterEffect CC	104
110	Adobe Premiere CC	105
111	Adobe Audition CC	106
111	Microsoft Word 2016	107
113	السفر الى الأردن عبر جسر النبي	108
113	مقابلة الفنانة تمام الأكل	109
114	مدينة اللد	110
114	التسجيل الصوتي الخاص بالمشروع	111
115	نقل السكتشات على الكانفس	112
115	العمل على انجاز لوحة خنساء فلسطين	113
116	العمل على انجاز لوحة العودة	114
116	العمل على انجاز لوحة الانتظار	115
117	تجميع المشاهد على برنامج (Adobe Premiere CC)	116

118	معالجة الصوت باستخدام برنامج (Adobe Audition CC)	117
118	اعداد مقدمة ونهاية الفيلم باستخدام برنامج ( Adobe AfterEffect CC)	118
119	الشعارات المقترحة لاسم المشروع	119
120	تطبيق الشعار على برنامج Adobe Illustrator CC	120
120	وضع التأثيرات على برنامج Adobe Photoshop CC	121
121	البوستر الخاص بالمشروع	122
122	البنر (Banner) الخاص بالمشروع	123
122	بطاقة الدعوة الخاصة بالمشروع	124
123	واجهه البروشور الخاص بالمشروع	125
123	الجهة الخلفية للبروشور الخاص بالمشروع	126
124	الرول أب (Roll up) الخاص بالمشروع	127
125	تصاميم (قريبا) الخاصة بالمشروع	128
126	تصاميم (غدا) الخاصة بالمشروع	129
127	تصاميم منوعة خاصة بالمشروع	130
132	سكيتش رجل عجوز	131
132	الاسكيتش الأخير	132

## فهرس الجداول

رقم الصفحة	موضوع الجدول	رقم الجدول
77	متطلبات مادية	1
78	متطلبات برمجية	2
78	متطلبات بشرية	3
79	مجموع تكاليف المشروع	4
134-133	السيناريو التصويري للفيلم	5

## الفصل الأول: المقدمة

- 1- فكرة المشروع
- 2- موضوع لوحات المشروع
- 3- أهداف المشروع
- 4- أسباب اختيار المشروع
- 5- اختبار الفكرة قبل التنفيذ
- 6- أهمية المشروع
- 7- الابداع في المشروع
- 8- الفئة المستهدفة
- 9- التطبيق والتنفيذ
- 10- الجدول الزمني لمهام المشروع Gant Chart

## 1- فكرة المشروع

يعدّ الفن التشكيلي بالنسبة للفنانين التشكيليين الفلسطينيين منفذاً عبروا من خلاله عمّا يجول في خواطرهم. ويمكن القول ان الفن التشكيلي الفلسطيني عرف منذ عام 1900 م، وتحددت معالمه بأشخاصه المبدعين في الخمسينيات من القرن الماضي وخاصة مع بدايات الفنان الفلسطيني الراحل اسماعيل شموط.

ان الفنان التشكيلي الفلسطيني عكس واقعه ونقل معاناته في أعماله الأمر الذي أضفى ميزه فلسطينية على هذا النوع من الفن وذلك باستخدام الألوان وتناول الموضوعات التراثية التي تربط الفن بفلسطين موضحاً أن هناك تفاعلاً حقيقياً بين الفنان التشكيلي وبين الشارع الفلسطيني، وبين الداخل والخارج، فساهم ذلك في نقل القضية للخارج.

وفي هذا المشروع سيتم تقديم مجموعة من اللوحات الزيتية التي تتدرج تحت ظلال الفن التشكيلي، التي تشاكلت من اللوحات الخاصة بالفنان التشكيلي إسماعيل شموط. بالإضافة إلى فيلم وثائقي قصير يتحدث عن حياة الفنان وعن إنجازاته التي قام بتوريثها لنا.

## 2- موضوع لوحات المشروع

### 1- لوحة العودة

تشاقلت هذه اللوحة من لوحة الفنان إسماعيل شموط " إلى أين؟ "، التي قام الفنان برسمها في بدايات حياته، حيث تم العمل على تناص عنصر السيادة في لوحة " إلى أين؟ " ووضعه في لوحتنا. لوحة العودة موضوعها يدور حول الإجابة على التساؤل الموجود في لوحة الفنان، ففي لوحة " إلى أين؟ " تظهر على ملامح الشخصيات الحيرة والتساؤل إلى أين يذهبون من بعد التهجير والتشريد قسراً من أرضهم بسبب الاحتلال. هذه اللوحة تقوم على الإجابة على الفنان، حيث تم أخذ الشخصيات ووضعها في باحات المسجد الأقصى للتأكيد على حق العودة لجميع من تهجر وتشرد من أرض فلسطين مهما طال الزمن، وهناك معاني أخرى سيتم توضيحها لاحقاً.



الشكل (1) لوحة العودة المتشكلة من لوحة إلى أين

## 2- لوحة الذكرى

تشاكلت هذه اللوحة من لوحة الفنان إسماعيل " هنا كان أبي "، لكن موضوع هذه اللوحة يختلف عن موضوع الفنان، ففي هذه اللوحة أردنا التركيز على الذكرى التي تبقى ثابتة في الأماكن والأذهان مهما تعاقبت عليها الأجيال، وذلك من خلال التركيز على بقاء الكرسي بوضعية مائلة، ومكان جلوس الطفل الذي كان موجود في لوحة الفنان، ولهذا مجموعة من الدلالات سيتم توضيحها في الفصل الرابع.

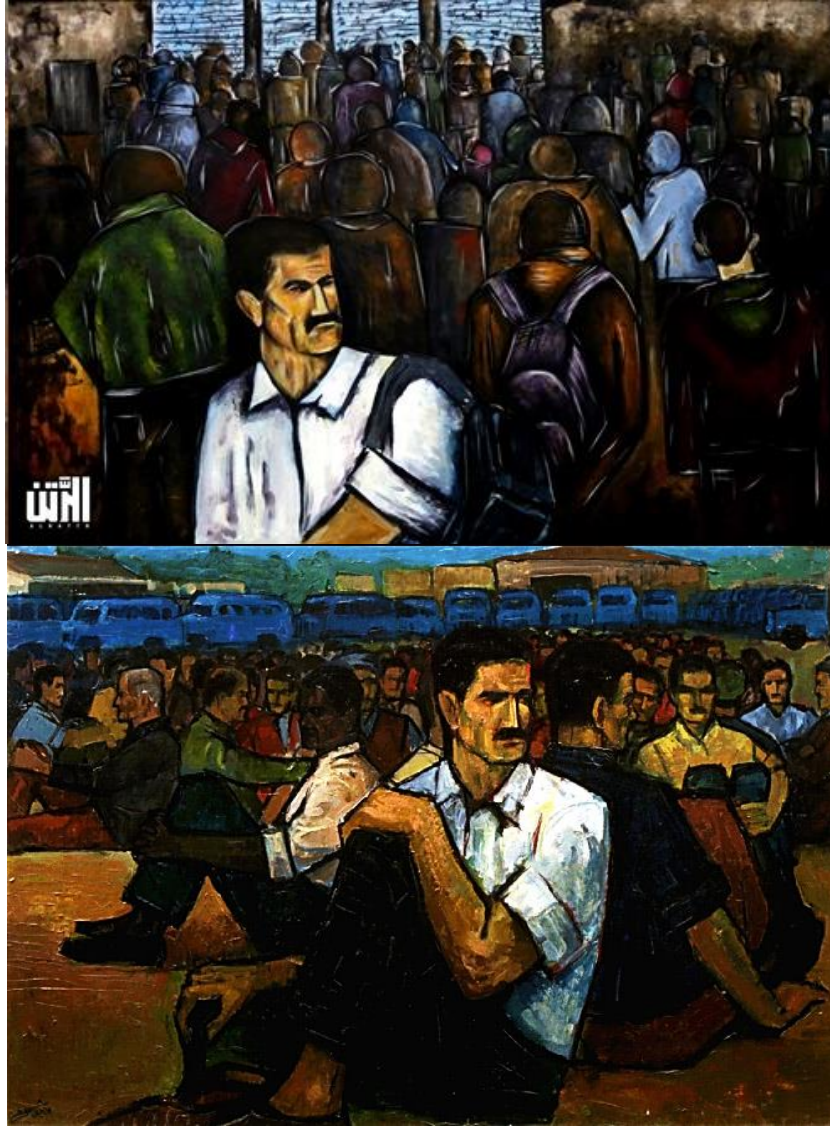


الشكل (2) لوحة الذكرى المتشاكله من لوحة هنا كان أبي



### 3- لوحة الانتظار

تشاكرت هذه اللوحة من لوحة " عمال فلسطين " الخاصة بالفنان إسماعيل شموط، يدور موضوع هذه اللوحة حول معاناة العامل الفلسطيني على المعابر، وما يعيشه من ذلٍ وهوان في كسب لقمة عيشه بسبب الاحتلال الإسرائيلي. فقد تم وضع مجموعة من العمال الفلسطينيين الذين ينتظرون بفرغ الصبر فتح المعابر لهم من أجل انطلاقهم إلى أعمالهم لجني بعض القروش لستر حالهم.



الشكل (3) لوحة الانتظار المتشاكلة من لوحة عمال فلسطين

#### 4- لوحة خنساء فلسطين

تشاكرت هذه اللوحة من لوحة الفنان " المنظمة الأم (PLO) "، موضوع هذه اللوحة يدور حول التضحية التي تقدمها الأمهات الفلسطينيات في تبرعهم بفلذات كبدهم من أجل الوطن، وقمنا بتسليط الضوء على المرأة المناضلة لطيفة أبو حميد التي قامت بتقديم خمسة من أبنائها فداءً للوطن، حيث قامت بتربيتهم على حب الوطن وزرعت بداخلهم مشاعر التضحية في سبيل الدفاع عن الوطن.



الشكل (4) لوحة خنساء فلسطين المتشاكلة من لوحة المنظمة الأم PLO

### 3- أهداف المشروع

- 1- التعريف بالفنان إسماعيل شموط وتسليط الضوء عليه.
- 2- تسليط الضوء على معاناة الشعب الفلسطيني وواقعه وما يعانیه من هجره وتشريد وما إلى ذلك.
- 3- محاكاة معاناة الفنان الفلسطيني بشكل عام.
- 4- ربط معاناة الماضي ومصير الحاضر بأمل المستقبل.
- 5- تثبيت معاني الوطنية في نفوس أبناء الوطن.
- 6- التأكيد على الهوية الفلسطينية ومأثوراتها الشعبية ونسبها للشعب الفلسطيني في ظل محاولة الاحتلال سرقتها وطمسها.
- 7- معاناة الفنان تمثل (الأنا) الفلسطيني الذي هجر قسرا من بلاده وهي حكاية قد تكون مكررة وسابقتها تمثلت في الرسول (صلى الله عليه وسلم) والنبي موسى عليه السلام ونهايتها الحتمية عودة الحقوق بعد لَم الشتات الفلسطيني في الداخل قبل الخارج.

### 4- أسباب اختيار المشروع

- 1- إن الفنون التشكيلية في بلادنا العربية لم تحظَ بالاهتمام المطلوب، ومن واجبا تسليط الضوء عليها وإبرازها.
- 2- التعاطف مع القضية الفلسطينية والالتفاف حولها.
- 3- الإعجاب بالفنان إسماعيل شموط وطريقته الفريدة في تجسيد الواقع الفلسطيني المرير.
- 4- إبراز الفن التشكيلي في تسجيل الوقائع والأحداث على مر العصور.
- 5- استعمال الفن التشكيلي كوسيلة أو سلاح لمقاومة أشكال القمع والممارسات اللاإنسانية.

## 5- اختبار الفكرة قبل البدء

تعتبر الفكرة أهم عنصر في أي مشروع قائم، لذلك كان لا بدّ من اختبار الفكرة التي تم وضعها وتم العمل على إنجاز رسوم رصاصية أولية "سكتشات"، ومن ثم عرضها على الأساتذة في الجامعة ومجموعة من الفنانين الموجودين في المحيط الخاص بنا وتم أخذ الملاحظات اللازمة ونالت الفكرة على الاعجاب والتشجيع من قبل الجميع.

## 6- أهمية المشروع

تتلخص الأهمية في الحديث عن القضية الفلسطينية والمعاناة التي يواجهها الشعب الفلسطيني. كذلك العمل على إيصال الفن التشكيلي إلى أكبر عدد من الناس، والعمل على المقاومة ومحاربة الإحتلال بقوة الريشة والقماش بعيداً عن السلاح، فأحياناً تكون الريشة أقوى سلاح يتم الرد من خلالها على الإحتلال. وتم العمل على إختيار الرسم على وجه الخصوص لأن الرسم يرسيخ الأحداث في ذهن الرائي بطريقة قوية، بحيث يمكن للرسام أن يتحرر من الواقعية والعمل على عرض المشاهد بطرق أقوى. مع ذلك تم استخدام وسيلة توثيق ثانية وهي الفيديو الخاص بالمشروع.

## 7- الإبداع في المشروع

### 1- الإبداع في اختيار الاسم

في البداية تم العمل على وضع مجموعة من المقترحات لاسم المشروع منها ( كَنْفُ الْقَضِيَّةِ، الْجَمَالُ وَالْمَأْسَاةُ، الْكَنْفُ، الرَّتْنُ ) وتم الإعتماد على " الرَّتْنُ " كإسم لهذا المشروع، وقد تم إختيار هذا الاسم لعدة أسباب منها:

1- رتن: " الرَّتْنُ: الخلط، ومنه المُرْتَنَةُ. ابن سيده: الرَّتْنُ خلط العجين بالشحم، والمُرْتَنَةُ الخُبْزَةُ المُشْحَمَةُ، ونسب الأزهري هذا القول إلى الليث وقال: حَرَصْتُ على أَنْ أَجِدَ هذا الحرفَ لغير الليث فلم أجد له أصلاً، قال: ولا آمن أن يكون الصواب المُرْتَنَةُ، بالثاء، من الرَّتَّانِ وهي الأمطار الخفيفة فكأنَّ تَرْتِيئَهَا تَرْوِيئُهَا بالدَّسَمِ. ( ابن منظور، 1119، ص 1579)

2- كلمة " رتن"، تعتبر اسم قديم لمدينة اللد التي تعتبر مسقط رأس الفنان إسماعيل شموط. " احتل الفراعنة البلاد وكانت اللد عاصمة حينها اسمها "رتن". ( الغباري، 2012، ص 5)

ولهذه الأسباب قررنا اعتماد هذا الاسم (الرَّتْن) لملاءمته موضوع المشروع كاملا ولكونه غريب من نوعه فهو غير متداول على ألسنة الناس، وبالتالي يحقق هدفنا في جذب انتباه الأشخاص لرؤية مضمون هذا المشروع.

### 2- الإبداع العام في المشروع

1- الإبداع في الربط ما بين القضية الفلسطينية من ناحية التهجير والتشريد ووضع النهاية الحتمية لهذه القضية.

2- الإبداع في استخدام الألوان الزيتية ومزجها لكونها لا تتأثر بالماء او العوامل الجوية فهي معروفة بالديمومة واحتفاظها برونقها.

3- استثمار ما تم تعلمه في الجامعة من خلال الرسم ومعرفة استخدام الالوان والخطوط وغيرها من الأسس التي تساعد في انتاج العمل بأفضل طريقة.

4- العمل على استخدام الجانب التكنولوجي من خلال إعداد فيلم وثائقي قصير عن الفنان من خلال مقابلة مع زوجة الفنان.

## 8- الفئات المستهدفة

1- المؤسسات التعليمية من مؤسسات ومعاهد.

2- الفنانين الناشئين في القطاع المحلي والعربي.

3- الفئات العمرية من ١٢ سنة فما فوق.

ففي هذه المرحلة " مرحلة التخطيط الواقعي (التعبير الواقعي) " يحدث تغييرات جذرية في حياة الطفل تشمل جميع النواحي من عقلية وجسمانية وانفعالية واجتماعية، وفيها ينتقل الطفل من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرجولة، وهذه التغيرات تكون ظاهرة على الجنسين وخاصة في الأثر النفسي والاجتماعي.

## 9- التطبيق والتنفيذ

تم تقسيم العمل على هذا المشروع إلى المراحل الأساسية لإنتاج عمل مشروع الوسائط المتعددة:-

(vughan,2011, p 260-286)

### • مرحلة ما قبل الإنتاج (التخطيط) وكانت على النحو التالي:

أ- تحليل فكرة المشروع من خلال:

1- استلهاهم وبناء فكرة المشروع واتفاق فريق العمل على التنفيذ.

2- الاتفاق على أفضل طريقة لعرض وتنفيذ هذه الفكرة، فقد تم العمل على اختيار الرسم على قماش

الكانفس مع العمل على إعداد فيديو قصير ليعرض جانب من حياة الفنان.

3- تم العمل على تحديد التكاليف اللازمة لإنجاز المشروع.

4- دراسة الإمكانيات المتوفرة وكذلك الإمكانيات التي يمكن توفيرها من أدوات خاصة بالرسم وقماش

وكاميرات وأدوات أخرى لازمة للمشروع.

5- تحديد الفئة المستهدفة، وكيف وأين سيتم عرض اللوحات، وطريقة عرضها.

## ب- الاختبار الأولي للفكرة من خلال:

- 1- تحديد الأهداف المرجوة من اللوحات والفيديو.
- 2- تحديد المهارات التي يلزم توافرها في أفراد المشروع.
- 3- جدولة أوقات العمل على المشروع.
- 4- إمكانية توفير الأدوات والخامات اللازمة.

## ج- الاختبار الأولي للمشروع:

- 1- كتابة الأمور التي سيتم ادراجها في اللوحات والفيديو.
- 2- رسم نماذج أولية (سكتشات) للوحات المشروع النهائية.
- 3- البحث والتحضير لمقابلة الفنانة تمام الأكل زوجة الفنان إسماعيل شموط.
- 4- اعداد السيناريو التصويري الخاص بالفيلم الوثائقي. ( سيتم ادراجه في الفصل السادس الجدول (5) )

## د- مرحلة بناء اللوحات وتجميع المواد:

- 1- تحديد أحجام لوحات المشروع.
- 2- شراء وتجهيز الأدوات اللازمة للرسم من فراشي وقماش وألوان وغيرها.
- 3- نصب القماش على إطارات خشبية حسب أحجام اللوحات.

## • مرحلة الإنتاج واشتملت على:

### أ- مرحلة مقابلة الفنانة تمام الأكل:

- 1- السفر إلى عمّان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية.
- 2- أخذ الموعد من الفنانة ومقابلتها على مدار يومين مع تصوير المقابلة.

## ب- مرحلة تسجيل الصوت:

العمل على إعداد نص قصير يلخص حياة الفنان بإنجازاته وأعماله ومن ثم الاتفاق مع شخص ذو صوت مناسب وتسجيله للنص باستخدام غرفة تسجيل الصوت وتصديره بالصيغة المناسبة.

## ج- مرحلة معالجة الفيديو والمونتاج:

- 1- تجميع الفيديوهات المصورة للمقابلة ومقاطع الصوت المسجلة، وتخزينها على هارديسكات خارجية بأكثر من نسخة لضمان عدم ضياع المادة المسجلة.
- 2- البدء بعملية المونتاج وترتيب الفيديوهات المصورة للمقابلة، وإدراج الصوت المسجل وصور لوحات الفنان التي تم استهدافها، من خلال استخدام برامج الأديبي المتخصصة بهذه الأمور.
- 3- إنشاء مقدمة الفيديو وخاتمته.
- 4- تصدير الفيديو بالصيغ والامتدادات المطلوبة.

## ح- مرحلة الرسم:

- 1- تدريب الفريق على استخدام الألوان، والعمل على التدريب على أسلوب الفنان.
- 2- البدء برسم لوحات المشروع وتجهيزها.

## • مرحلة ما بعد الإنتاج، واشتملت على:

### أ- الفحص والتدقيق:

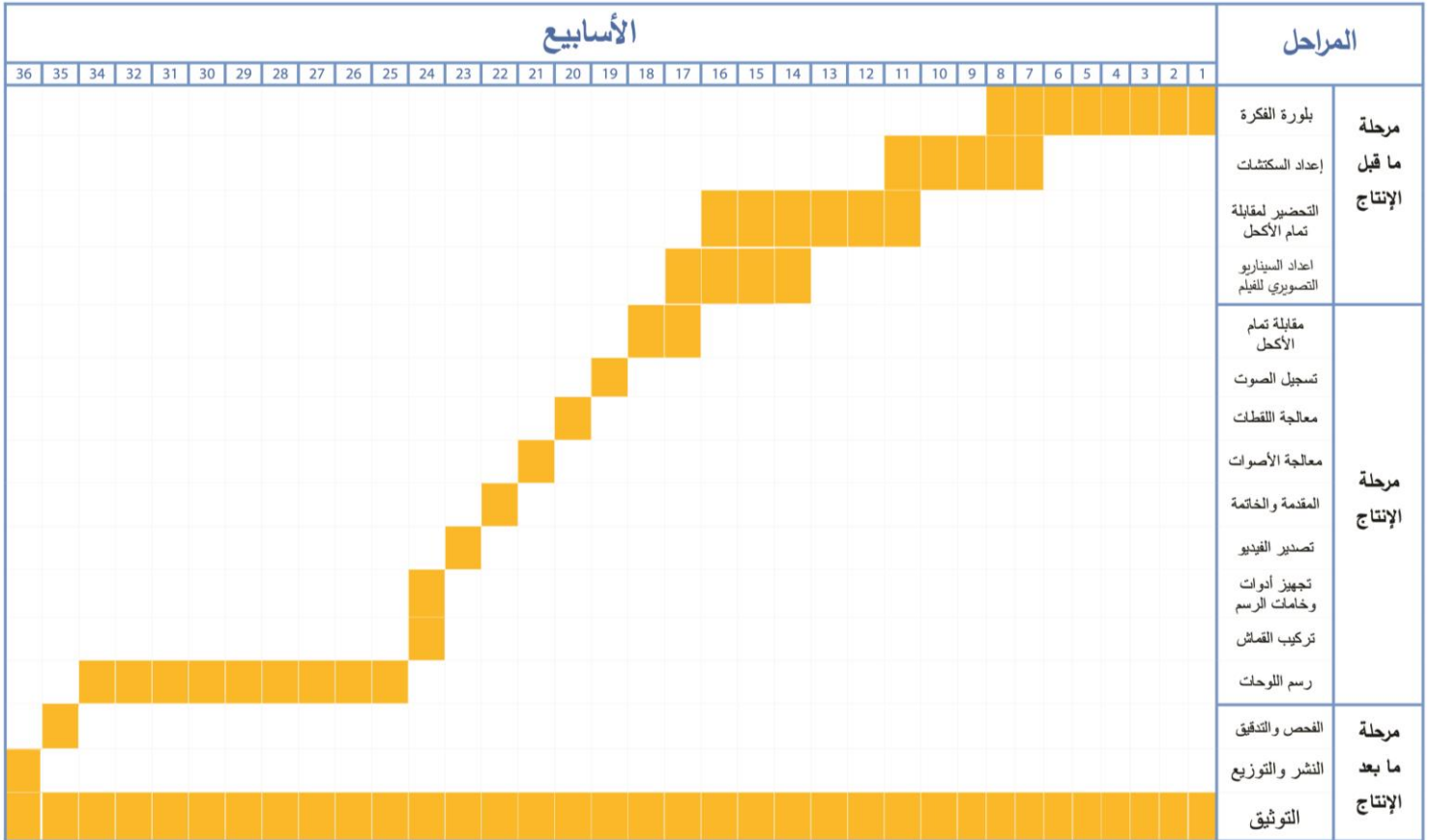
- 1- اختبار لوحات المشروع والفيديو من خلال عرضها على المختصين.
- 2- أخذ الملاحظات ووضع التعديلات النهائية على كل من اللوحات والفيديو.



## ب- النشر والتوزيع:

- 1- تصميم البوسترات والفيديو التسويقي وبطاقات الدعوة
- 2- نشر الإعلانات التسويقية للمشروع، ونشر البوسترات في الجامعة وخارجها، واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الإعلانات الممولة، كذلك العمل على توزيع بطاقات الدعوة.
- 3- عرض اللوحات والفيديو في مناقشة مشروع التخرج.

## 10- الجدول الزمني لمهام المشروع Gant Chart



الشكل (5) الجدول الزمني لمهام المشروع ( Gant Chart )

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### 1- لمحة عن الفن التشكيلي

1- التعريف بالفن التشكيلي

2- مدارس الفن التشكيلي

أ- الواقعية

ب- الإنطباعية أو التأثرية

ت- الوحشية

ث- الرمزية

ج- التعبيرية

ح- التكعيبية

خ- التجريدية

د- الدادية أو الدائنية

ذ- السريالية

ر- الفن الإسلامي

## 2- الفنان إسماعيل شموط

1- حياته

2- تمام الأكل

3- شموط رائد فن التصوير الحديث

4- أسلوبه الفني

5- وفاته

6- إنجازات إسماعيل شموط

7- المعارض التي أقامها معاً (إسماعيل شموط وتمام الأكل)

## 3- التناص : Intertextuality

1- مفهوم التناص

2- أنواع التناص

4- شرح لوحات الفنان إسماعيل المعتمدة في المشروع

1- لوحة إلى أين؟

2- لوحة هنا كان أبي

3- لوحة عمال فلسطين

4- لوحة المنظمة الأم

5- صور ل لوحات الفنان إسماعيل شموط

## 1- لمحة عن الفن التشكيلي:

عرف الإنسان الفنون التشكيلية قبل عشرات الآلاف من السنين، حيث صور الجسد البشري برسومات وتمائيل اتسمت بالبدائية والبساطة، واقتصرت على الشكل الخارجي وبعض الأعضاء البارزة في الجسم، وأوجد المصريون القدماء أسلوباً مميزاً في التصوير التشكيلي فأظهروا الطبقة الاجتماعية في أعمالهم، واحتلت رسوماتهم المساحة الأكبر في تزيين كل من القصور، والمعابد، والمقابر. اشتهرت اللوحات الرومانية في أوروبا بواقعيته، حيث أنها عالجت قضايا حياتهم اليومية، واتسمت باستخدام الألوان وما تخلقه من تأثيرات، وينسب للرومان ابتكار المنظور الفني القائم على إيجاد بعد ثنائي على مساحة مسطحة، وفي العصور الوسطى برز الفن البيزنطي الذي خالف الكنيسة بتحريف الشكل الإنساني الذي ساد تصويره تصويراً وصفيماً دقيقاً من قبل، وبات هذا الفن يحظى بقيمة مرموقة بين الفنون آنذاك.

## 1- التعريف بالفن التشكيلي:

**الفن التشكيلي** يعرف على أنه: - " كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل، كاللون والمساحة والخط والكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساساً من خلال الرؤية، وإن تضافرت معها حواس أخرى لإستيعاب ما يحتويه العمل أحيانا من ملامس، أو ما يدمجه أحيانا بعض أتباع مذاهب فنية بعينها من مؤثرات حركية و صوتية". (زرقي، قشي، 2017، ص2-13)

ويعرف أيضا على أنه: -" نوع من السلوك البشري الخاص الموجه إلى عالم الفنان نفسه وبيئته ويتطافر في إنتاجه العقل والبدن ليعكس ذلك العالم الخاص المفعم بخبرته ومحتوى ذاته الانفعالي والفكري".

ويشمل مجالات عديدة منها: الرسم، التصوير، النحت، أشغال الورق، أشغال الجلد، النسيج والسجاد، أشغال الخزف والصلصال وغيرها. والفارق الجوهرى بين الرسم والتصوير أن الرسم يتم بالخط فقط، مع الاهتمام بعنصر الظلال أيضاً أما التصوير فيتم أساساً باللون. (بشير، 2016، ص 49-50)

## 2- مدارس الفن التشكيلي:

تتعدد مدارس الفن التشكيلي، ومن أشهرها ما يأتي:

### أ- الواقعية: -

هي المدرسة التي تنقل كل ما في الواقع والطبيعة إلى عمل فني طبق الأصل، تندرج ضمنها كثير من أعمال

الكلاسيكيين التي تهتم بالطبيعة والبورتريه ورسم المزهريات والطبيعة الصامتة. (بشير، 2016، ص 51)



الشكل (7) لوحة الموناليزا



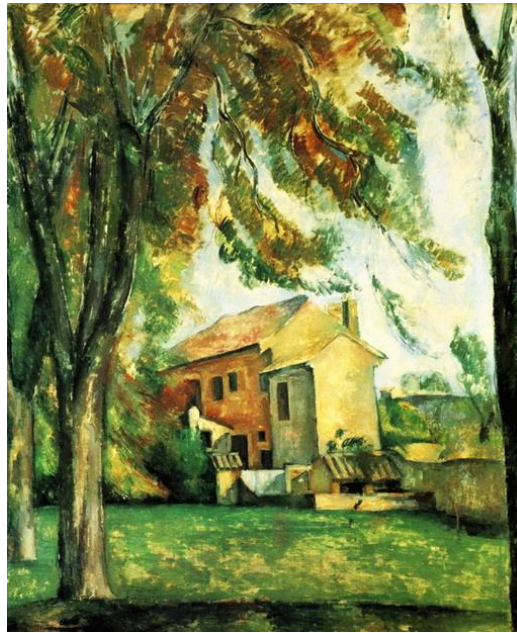
الشكل (6) لوحة طبيعة صامتة

## ب- الإنطباعية أو التأثرية: -

مع نهايات القرن 19 ومع اكتشاف الفوتوغرافيا، لم يعد هناك حاجة لتسجيل الطبيعة بدقة وصفية كما فعل الواقعيون وبالتالي قاد ذلك إلى ما يسمى بالتأثرية، ذلك الاتجاه الذي قاده كل من : كلود مونيه، إدجار ديجا، أوجست رينوار وبول سيزان وغيرهم، الذين انتقلوا لتصوير المناظر الطبيعية بشكل واقعي وصفي إلى صياغات يتحول وفقها اللون والأداء إلى تعبير ضوئي وإن لم يقدم أشكالاً متماسكة ومؤثرة. (بشير، 2016، ص53)



الشكل (8) لوحة شروق الشمس لمونيه



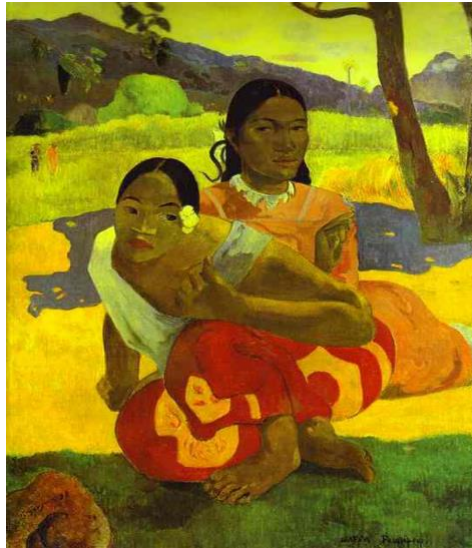
الشكل (9) لوحة للفنان سيزان

## ت- الوحشية:-

ظهرت الوحشية في فرنسا في الفترة ما بين 1903-1907م، كان زعيمها هنري ماتيس وتبعه أندريه ديران وبول غوغان وراوول دوفي وغيرهم. اهتموا بتصوير الراحة ومتع الحياة، واستخدموا ألوانا فاقعة وقوية لا تمت إلى ألوان الأشياء في الطبيعة بصله. فسوق الأشجار لا تكون عندهم بُنية اللون بل قد تكون حمراء او صفراء فاقعة، او بنفسجية، فكان جلّ اهتمامهم منصبا على الألوان النقية الناصعة والأشكال المسطحة المحددة بخطوط داكنة. (فلمز، تاريخ الرسم، ص61)



الشكل (10) لوحة للفنان هنري ماتيس



الشكل (11) لوحة للفنان بول غوغان

## ث-الرمزية: -

تعود إلى العداء الذي واجه به الفنانون الحضارة الصناعية، تبلورت سنة 1221 على يد غوغان، غوستاف مورو، من مبادئها: تعويض النظرة المباشرة للواقع برؤية جديدة ممزوجة بالأحلام والخيال وميل واضح إلى نوع من القيم الأدبية والأخلاقية، أخذت كثيراً عن الانطباعية ومهدت لظهور السريالية. من روادها: وليام موريس، أوديون رودون، جان دلفيل. (بشير، 2016، ص54-55)



الشكل (12) لوحة للفنان غوستاف مورو

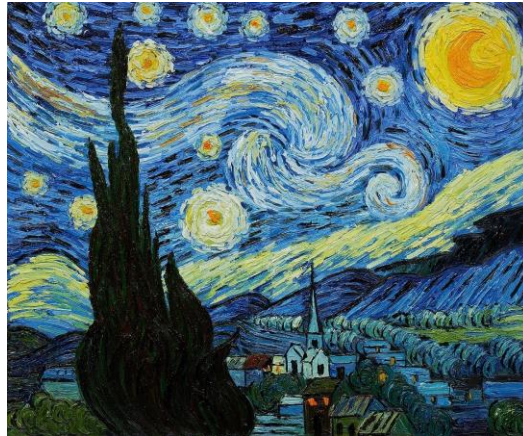


## ج- التعبيرية: -

تهدف المدرسة التعبيرية التي ظهرت في ألمانيا إلى التعبير عن وجهات نظر الفنانين الخاصة عن هذا العالم، وإلى التعبير عن أحاسيسهم. وقد لجأ الفنانون التعبيريون إلى تغيير الأشكال واستخدام الألوان الملائمة لكل موضوع، كما حاولوا تصوير الجزء الواقعي من العالم الذي يمكن رؤيته في لحظة خاطفة، وحزفوا هذا الواقع ليعبروا عن وجهات نظرهم الشخصية عن العالم من حولهم، وكان أغلب التعبيريين يستخدمون الألوان ليُظهروا عالما مشحونا بالعواطف والأشجان والمعاناة، كما صوّر بعضهم صورا شاعرية ورمزية. وأهم أعلام هذه المدرسة: أرنست لودفيغ كيرشز وإيميل نولد وماكس باكمان الألماني، إضافة إلى إدوارد مونخ النرويجي، وبول كلي السويسري وفان كوخ الهولندي. (فلمز، تاريخ الرسم، ص64-65)



الشكل (13) لوحة الصرخة للفنان مونخ



الشكل (14) لوحة ليلة النجوم

## ح- التكعيبية: -

ظهرت التكعيبية في فرنسا عام 1907م، ومن أعلامها جورج براك وبابلو بيكاسو. رفض فنانونها تصوير العواطف، والقصص في لوحاتهم، كما رفضوا تصوير الجو أو الضوء أو إثبات المنظور. واهتموا بتصوير الأشكال في تكويناتها الهندسية الأساسية. وتعمد بعض التكعيبيين ألا يوجد أي شيء يشبه الطبيعة، كانت التكعيبية ثورة حقيقية ليس في مجال الشكل فحسب بل في مجال الموضوع أيضا، فلقد أصبح موضوع اللوحة والعمل الفني بشكل عام هو الإنسان ذاته وما ابتكره من أدوات منزلية وموسيقية ومنشآت، بعد أن كانت المناظر الطبيعية والشواطئ تأتي في الدرجة الأولى من الأولوية. (فلمز، تاريخ الرسم، ص 67-68)



الشكل (16)

لوحة للفنان جورج براك

الشكل (15)

لوحة المرأة الباكية لبيكاسو

## خ- التجريدية: -

يعود تاريخ الرسم التجريدي لعام 1910م، وهي صوفية الفن، تلك التي تهدف عن طريق الرهن إلى ما وراء الطبيعة للوصول إلى المطلق، هي الفن الذي ينتقل بأشكال الطبيعة من صورتها العرضية إلى أشكالها الجوهرية الخالدة، حيث التحول من الخصائص الجزئية إلى الصفات الكلية ومن الفردية إلى التعميم المطلق. التجريد هو أكثر أنماط الفن الحديث صعوبة، وأثبت علماء النفس المهتمون بالإدراك الحسي في الخصائص العاطفية أن التجريد هو الفن الوحيد الذي ينسجم مع الدراسة العلمية السيكولوجية. (بشير، 2016، ص 57)

### والتجريد في الفن نوعان:-

1- تجريد مطلق فلا نستطيع استشفاف ما يدور في اللوحة، وهي لوحات من دون مواضيع تشبيهية .

2- تجريد تمثيلي حيث يمكن التعرف على بعض عناصر الموضوع وذلك تبعاً لدرجة التجريد.

(فلمز، تاريخ الرسم، ص72)



الشكل (17) لوحة للفنان فاسيلي كاندينسكي

## د- الدادية أو الدادائية:-

ولدت هذه الحركة في زيورخ عام 1916م، على يد جماعة من الفنانين والأدباء، حيث كان فن هذه الحركة هو السخرية من الفن ليكون تعبيراً عن الفوضى الشاملة والخراب، فاستعمل الفنانون النفايات والفضلات في رسم صورهم، وانتشرت بسرعة كبيرة في فرنسا وأمريكا وغيرها بسبب طبيعتها الثائرة على المنطق بما يوافق خيبة الأمل التي خلفتها الحرب، وقد انتهت الحركة الدادية كما بدأت بعد نحو ست سنوات، لكنها كانت تمهيدا للحركة السريالية عن طريق بعض روادها أمثال الأديب: اندريه بريتون. وأهم أعلام هذه المدرسة ترستان تزارا، ومارسيل دوشام.



الشكل (18) المدرسة الدادائية

## ذ- السريالية:-

هذه المدرسة كونتها جماعة من الفنانين والكتاب والفلاسفة في باريس عام 1924م، وتشترك هذه المدرسة مع الدادية في الثورة ضد وحشية الانسان وعنفه. غير أنها حاولت اكتشاف بواعث العنف بالغوص في أعماق النفس البشرية، واكتشاف العقل اللاوعي. وتعتبر هذه المدرسة عن خواطر النفس في مجراها الحقيقي دون حجاب من الواقع الاجتماعي أو رقابته: ومعنى ذلك العودة إلى استعمال الأشكال الطبيعية في صياغة غير منطقية بالنسبة للعقل الواعي .

وتطورت هذه المدرسة في اتجاهين: اتجاه حاول إيجاد أحاسيس جديدة في عقل المشاهد بوضع صور متناقضة متجاوزة في اللوحة، وكان بعض هذه الصور خياليا يشبه الأحلام، وبعضها أشياء من الحياة اليومية، وكلها كانت توضع في فراغ عميق، وتكون النتيجة لوحات غريبة لا يستطيع الشخص أن يجد لها معنى منطقي. وتزعم هذا الاتجاه من المدرسة السريالية سلفادور دالي الإسباني وجيورجيو دو شريكو الإيطالي.

أما الاتجاه الثاني، ويسمى بالحركية الذاتية فقد تزعمه ماكس إرنست الألماني، وأندريه ماسون الفرنسي، وكان هذا الاتجاه يدعو إلى ضرورة أن يحرر المصورون أنفسهم من طريقة الإبداع الواعي، فحاولوا تحريك فرشاتهم بحرية تمكن العقل الباطن من إنتاج الأعمال الفنية وكانوا يعتقدون أن مثل هذه الأعمال تعبر عن روح الفنان. (فلزم، تاريخ الرسم، ص77-78)



الشكل (20) لوحة سريالية



الشكل (19) لوحة سريالية

## ر- الفن الإسلامي: -

كان ظهور الفن الإسلامي نتيجة انتشار الفكر الإسلامي ومع توسع الفتوحات الإسلامية وتأثر المسلمين بالبلدان التي فتحوها فاستفادوا من تلك الفنون وأخذوا منها ما يناسبهم ودمجوه في حلة واحدة مشكلين بذلك الفن الإسلامي المعروف، وكان قوامه الأشكال الهندسية المتشابكة والمتداخلة فيما بينها والتي شكلت وحدة زخرفية رائعة وهي ما يعرف بالأرابيسك، كما استخدموا الفسيفساء. (بشير، 2016، ص 55-58)

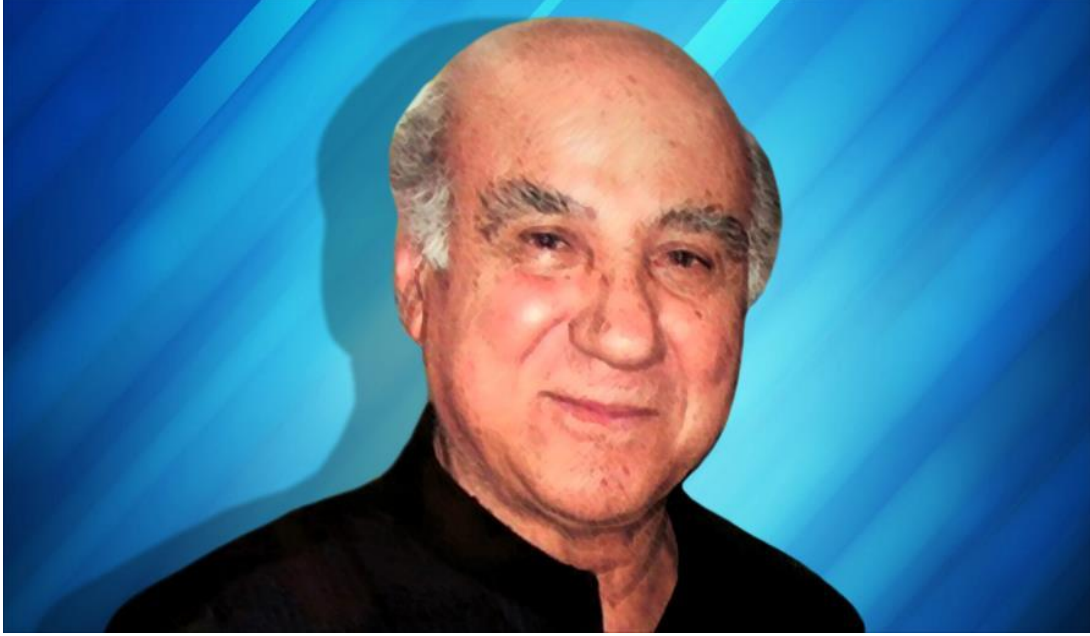


الشكل (21) زخارف اسلامية

بعد ذكر تلك المدارس تأثر فريق العمل بالأسلوب الواقعي التعبيري والأسلوب التعبيري الرمزي الذي اعتمدهم

الفنان مسبقا في أعماله.

## 2- الفنان إسماعيل شموط :-



الشكل (22) صورة الفنان إسماعيل شموط

### 1- حياته:

إسماعيل لم يكتب سيرته مفصلة، وإن كان رسم ملامح حياته وتشرده في لوحات كثيرة ثم في الجداريات. وبحسب رواية إسماعيل، فإن أصول آل شموط تعود إلى قبائل بني صخر الطائيين القحطانيي الجذور في الجزيرة العربية، وإن اسم شموط يعود إلى شخص ((شَمَط)) فعرف بقامته الطويلة وبنيته القتالية القوية، وكانت القبيلة تستعين به في معاركها. (الأكل، 2016، ص 62)

ولد إسماعيل شموط في الثاني من شهر آذار/مارس 1930 في مدينة اللد، قرب يافا، لأب متوسط الحال يعمل في تجارة الخضراوات والفاكهة، وعاش طفولته وشبابه الأول في منطقة محاطة ببيارات البرتقال والكروم وحقول الزهور. (الأكل، 2016، ص 62-63) وبقي فيها حتى قيام النكبة عام 1948م هو وعائلته المكونة من عشرة أفراد منها ثلاث إناث. (گران، 2009، ص 56)

(( عندما كنت في سن السادسة من عمري كانت فلسطين مشتعلة بثورات ال "36" المشهورة، وهذا لم يمنعني من دخول المدرسة، وأن أكون محظوظاً، حيث أن مدرس الفنية في ذلك الوقت - هو من القدس أصلاً اسمه داود زلاطيمو- رعاني في المدرسة وأخذ بيدي، اكتشف إمكانياتي الفنية كطفل وأخذ يرعاني بكل عناية، رغم جو المنزل لم يكن مشجعاً، وكان هذا حال كثير من المواهب، خاصة وأن الناس وأهلي بسطاء، وكانوا يعتقدون أن الأهم من صرف الوقت في الرسم هو الإهتمام بالدراسة)). (صالح، 2008)

(( وكان الأستاذ داود فناً أنشأ في المدرسة قاعة مجهزة بشتى أنواع الأشغال اليدوية كالنجارة والرسم والنحت وأعمال الجبس. وجد الأستاذ داود في إسماعيل موهبة فنية قلّ أن يجدها بين الطلاب، فخصه باهتمام إضافي ورعاه فنياً، ما زاد إسماعيل حباً وشغفاً بالفن.)) (الأكل، 2016، ص 64)

وفي عام 1947 رسم إسماعيل شموط رسوماً تعي تلك المرحلة، وكان يحب رسم الوجوه. فرسم الحاج أمين الحسيني والشهيد عبد القادر الحسيني، وما لبث أن ترك المدرسة: (الحي للرسم وكراهي للغة الانجليزية. كنت أرسّم على باب درج بيتنا: أرسّم الموديلات على فساتين العرائس، حيث أصبح الرسم مهنتي). (المناصرة، 2003، ص 113)





الشكل (23) قبل سنة 1948: إسماعيل أمام  
مرسمه الأول في اللد حيث كان يعمل على تزيين  
فساتين العرائس

في 1948م، هاجر الفنان شموط هو وعائلته مع آلاف الفلسطينيين، وعمل هو وشقيقه في بيع الخبز ليأمن قوتهم اليومي فمكث هو وعائلته لمدة شهر في رام الله وبعدها أكملوا مسيرة التشتت، فانتقلوا إلى بيت لحم والخليل إلى خان يونس، فعمل بائعاً للحلوى لمدة عام وبعدها عمل مدرساً في مدارس اللاجئين والتي افتتحت عام 1948م، فكان إسماعيل يعمل مدرساً في الصباح وبائع حلوى بعد الظهر. (غران، 2009، ص 56)



الشكل (24) سنة 1948: إسماعيل شموط بين خيم اللجوء في خان يونس

أما في الخمسينات سافر شموط إلى القاهرة لم يكن في جيبه سوى عشر جنيهات كان موردها من خلال المعرض الذي نظمه عام 1950م على طاولة التنس الذي رعاه مسؤول التعليم المصري في غزة ... بعد ذلك التحق في القسم الحر للفنون بعد اختبار أجراه بجدارة ليكون الطالب الفلسطيني الأول الذي يدرس الفن. (گران، 2009، ص 57)

في صيف سنة 1953 عاد إسماعيل إلى خان يونس ومعه مجموعة من أعماله الفنية، وأقام معرضاً على جدار في المدرسة وعلى لوح لعبة كرة الطاولة. كان الإقبال مذهلاً، الأمر الذي جعله يشعر بالنجاح وحفّزه على مواصلة العطاء وتكملة المشوار. (الأكل، 2016، ص 74) فقال إسماعيل في مقابلة له: (( في عام 1953 وجدت أنه أصبح لدي عدداً كبيراً من اللوحات مما يمكنني من إقامة معرض، لكنني لم أكن أملك الثقة لإقامة هذا المعرض في القاهرة... فحملت لوحاتي إلى قطاع غزة، وقلت أنه في غزة يجب أن أعرض أعمالي على أهلي أولاً، وعلى شعبي وأرى ما هو رد الفعل، وكان ردّ الفعل إيجابياً ومؤثراً فيّ وفي الناس، لذلك قررت من هناك أن هذا هو خط حياتي، وهذا هو مساري)). (صالح، 2008)



الشكل (25) 1953: إسماعيل شموط أمام لوحاته في ثانوية خان يونس

فكانت أول انطلاقة حقيقية له عام 1953م عندما عمل أول معارضه الفنية في غزة. وشاركه بذلك شقيقه جميل وكان أول معرض لفنان فلسطيني على أرض فلسطين. كانت جميع اللوحات معبرة عن أوضاع الشعب الفلسطيني، وكان من ضمن لوحاته لوحة " إلى أين " التي لاقت رواجاً كبيراً.

عاد شموط إلى القاهرة بلهفة لتحضير معرض جديد ونتيجة لحماسه الكبير افتتح عام 1954م معرضاً بالقاهرة بمساعدة رئيس رابطة الطلبة الفلسطينيين في القاهرة آنذاك، ياسر عرفات، تمكن شموط من إقامة المعرض الفلسطيني الأول في القاهرة بالاشتراك مع تمام الأكل والفنان نهاد سياسي. ولم يخل حضور جمال عبد الناصر حفل الافتتاح من دلاله، ومن تحول المسيرة الفنية لفنان التقط جوهر واقع شعبه وأحلامه. (غران، 2009، ص 57) فقد وثق ذلك الفنان في مقال كتبه عام 2005 حيث كتب التالي ((وللمعرض الثاني الذي رعاه وافتتحه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في القاهرة بتاريخ 21 تموز (يولية) 1954، حيث عرضت فيه نحو ستين لوحة، شاركت رفيقة الدرب تمام الأكل بإحدى عشر لوحة وشارك فيه فنان راحل هو نهاد سياسي ببضع لوحات فيه)). (شموط، 2012)



الشكل (26) الرئيس جمال عبد الناصر في افتتاح معرض ((اللاجئ الفلسطيني)) كما سمي آنذاك

فبعد نجاح المعرض نجاحاً باهراً وفي نفس العام حصل إسماعيل شموط على بعثة دراسية مقدمة من الحكومة الإيطالية فدرس بكلية الفنون الجميلة في روما فلسفة الفن وماهيته. (گران، 2009، ص 57-58)

فقد قالت زوجته تمام الأكل: ((دعاني إسماعيل إلى تناول القهوة في مقهى الشجرة على شاطئ النيل... وتناقشنا في رأيين: الأول، اقتراح من مفتش التربية والتعليم في الكويت والملحق الثقافي في السفارة الكويتية في القاهرة بأن يتعاقدنا مع إسماعيل شموط على أن يكون لمدة عامين أستاذاً للتربية الفنية في الكويت، يرسل بعدهما إلى روما في بعثة دراسية على حساب وزارة التربية والتعليم في الكويت؛ الرأي الآخر، أن يذهب الآن للدراسة في روما مباشرة ما دام في جيبه مبلغ من المال من ريع المعرض.

كان رأيي أنه عندما سيشعر بالنقود تجري بين يديه، فإنه ربما يفقد الرغبة في المتابعة ويفضل الرفاهية، وينتهي طموحه عند هذا الحد، فينسى الدراسة الأكاديمية: ما دامت رغبتك الجامعة الآن هي أن تكمل الدراسة، وما دام معك من بيع لوحاتك ما يكفي لدراستك عامين فأكمل وتوكل على الله)). (الأكل، 2016، ص 97-98)

عندما حصل على بعثة في بيروت عام 1957م عمل في مدارس اللاجئين مشرفاً فنياً ولم يقتصر على الإشراف وإلقاء المحاضرات في بيروت بل إعطاء المحاضرات في مدارس الوكالة في لبنان والأردن وغزة وسوريا، وفي أثناء ذلك عمل على تأليف كتاب "الفنان الصغير" في التربية الفنية في المدارس، وعمل على اختتام سنة 1957م بإقامة أول معرض لرسم الأطفال. (گران، 2009، ص 58)

فقد صرّح الفنان في مقابلة له التالي:- ((ثم سافرت إلى روما والتحقّت بأكاديمية الفنون الجميلة لإكمال الدراسة، التي أنهيتها أوائل العام 1957. بعد ذلك انتقلت للعيش في بيروت وعملت في مجال رسم أغلفة الكتب، والصحف والمجلات ما بين 1957-1964)). (علي، 2006)

في عام 1959م تزوج من زميلته تمام الأكل، ومن بعد زواجهما أصبحت معارضهم مشتركة. (گران، 2009، ص 58)



الشكل (27) حفل الزفاف في 1959/9/10

في نيسان /ابريل 1960 افتتح معرضاً في بيروت الذي نظمه النادي الثقافي العربي في رأس بيروت .كان افتتاح المعرض حدثاً رائعاً لا يُنسى. عرض إسماعيل ضمن لوحاته ثلاث لوحات كبيرة جداً، الأولى تمثل ربيع فلسطين وفيها ترقص الفلسطينيات بأثوابهن الشعبية وفي وضع رومانسي بين أشجار البرتقال والزيتون المتعانقة، ثم لوحة ((النكبة)) وفيها الدمار والنار وحكاية ابن اللبابيدي الذي هاجمه الصهيونيون لاغتصاب زوجته فدافع عنها بالفأس فقتلوا الاثنين بينما طفلهما يزحف ليرضع من ثدي أمه. أما اللوحة الثالثة فكانت بيضاء وكتب عليها: ((أترك هذه اللوحة بيضاء ليأتي اليوم ويرسم الشباب والأجيال الطالعة طريق مستقبلهم الذي يرونه نحو التحرير والعودة للوطن.)) بين سنتي 1960 و 1962 تعاقد إسماعيل مع مطبعة الشرق الأوسط الأمريكية في الحازمية شرقي بيروت. (الأكل، 2016، ص 158-161)

في سنة 1964 تقرر أن يقيم الفنانان معرضهما على أرض فلسطين ثم في عمّان، إلا إن رئيس الديوان الملكي السيد بهجت التلهوني، في سياق موافقته على الطلب، قرر أن يكون المعرض بمناسبة المؤتمر الفلسطيني الأول الذي كان سيعقد في القدس. افتتح المعرض في قاعة شركة الكهرباء في القدس السيد بهجت التلهوني نيابة عن الملك حسين، وحضر الأستاذ أحمد الشقيري، والأمين العام للجامعة العربية السيد عبد الخالق حسونة. ترك المعرض أثرا كبيرا في النفوس يتلاءم والمرحلة، ثم انتقل إلى نابلس فعَمّان. الصدى الجيد دفع منظمة الطلبة العرب في أميركا إلى دعوتنا إلى تنظيمه على هامش مؤتمرها السنوي لسنة 1964، على ان يتجول بعدها في الولايات المتحدة. ضم المعرض 92 لوحة لكليهما. (الأكل، 2016، ص 170-171)

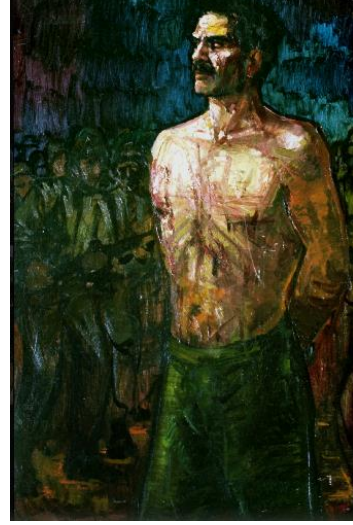


الشكل (28) افتتاح معرض تمام وإسماعيل في المؤتمر الفلسطيني الأول في القدس عام 1964م

عام 1965م عمل في منظمة التحرير الفلسطيني وبقي يعمل في مكتب المنظمة في القدس حتى أواخر 1966م، ومن أهم لوحاته هذه الفترة: أنا فلسطيني ولوحة السموع.



الشكل (30) لوحة السموع



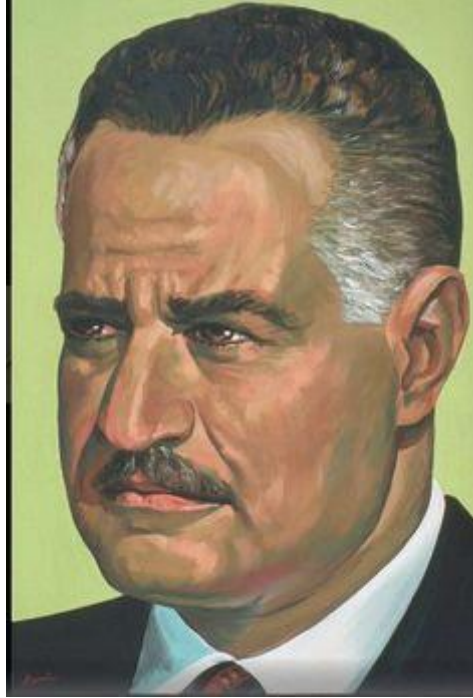
الشكل (29) لوحة أنا فلسطيني

في عام 1967م عاد إلى بيروت وأثناء ذلك كانت الثورة قد اشتعلت في فلسطين وبوجوده في بيروت شعر إسماعيل شموط بالتخلف عن الثورة ... فإن إسماعيل شموط بقي يطيق ذرعاً بلقلب "فنان النكبة" من هنا بدأ يرسم صورة الفدائي. (الأكل، 2016، ص 170-171)

وفي شباط/ فبراير 1968م شكوا إسماعيل من ألم شديد في بطنه، فأجريت له عملية الزائدة الدودية. تمهيداً للمشاركة في مهرجان الشباب العالمي في مدينة صوفيا عاصمة بلغاريا في حزيران / يونيو 1968، تكلف إسماعيل وتمام باختيار أعضاء الوفد ووضع برامج المشاركة. شارك في الوفد مجموعة من الفنانين الفلسطينيين مع أعمالهم. (الأكل، 2016، ص 177)

أقام معرض صغير في أكتوبر عام 1968م في قاعة المركز الثقافي التشكيلي وطبعاً كان كبقية معارضه يتحدث عن الشعب الفلسطيني ومأساته. (غران، 2009، ص 59)

رحل فجأة صاحب شعار ((ارفع رأسك يا أخي))؛ رحل أب الجميع الرئيس جمال عبد الناصر في 28 أيلول/ سبتمبر 1970. رسم إسماعيل الرئيس الرمز جمال عبد الناصر على لوح خشبي 200×120 سم، رسم وجهه وفي عينيه احمرار الدمع المحشور في مقلتيه كما رأيناه في يوم افتتاح معرض 1954. جاءت اللوحة آية في التعبير عن عينيه، وعلقت في شرفة مكتب منظمة التحرير، ونكسنا العلم الفلسطيني، وطبعت صورة اللوحة ملصقاً انتشر في الصحف وفي كل بيت تقريباً. (الأكل، 2016، ص178)



الشكل (31) لوحة جمال عبد الناصر

أقام إسماعيل في عام 1970م معرض الكارلتون بالاشتراك مع تمام الأكل الذي أقامه في بيروت كان عكس المعارض السابقة فكانت القيمة التشكيلية لهذا المعرض متوازية حيث كان الموضوع هو الأساس فقيل عن هذا المعرض "إن فن شموط يحكي ببساطة ووضوح وبشكل مباشر ومؤثر مأساة الشعب الفلسطيني". (گران، 2009، ص60)

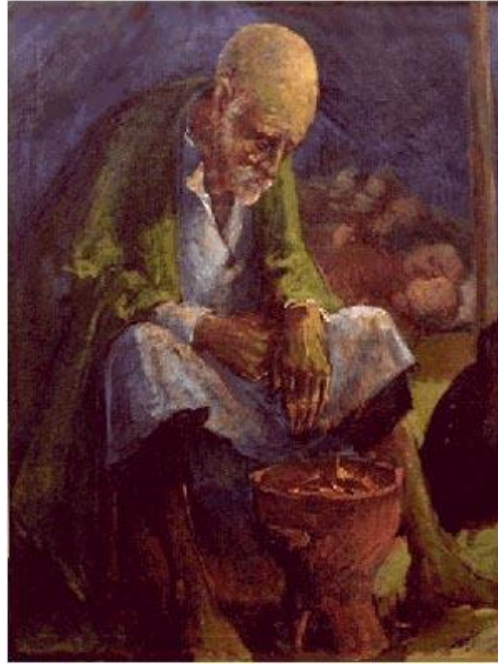


في سنة 1971 انتخب إسماعيل أول أمين عام لاتحاد الفنانين التشكيليين العرب الذي تأسس في بغداد. (الأكل، 2016، ص178)

وفي نفس العام أقام معرض في بلغراد ومعرض آخر في صوفيا، وأسس إسماعيل قسم الفنون في منظمة التحرير الفلسطينية. (گران، 2009، ص60)

في عام 1973 أقام إسماعيل وزوجته تمام معرضاً في الصين وزاروها بدعوة رسمية. افتتح المعرض النائب الأول للرئيس ماو تسي تونغ، هذا الزعيم الذي قدم للإنسانية معجزة المسيرة الطويلة والتحرير.

سنة 1974 أخرج إسماعيل فيلم " ذكريات ونار " الذي يحكي فيه عن القضية الفلسطينية من خلال لوحة تخرجه في روما، هي لوحة حملت العنوان نفسه. كانت مدة الفيلم عشرين دقيقة، وقد حاز الجائزة الفضية في مهرجان لايبزيغ للأفلام الوثائقية. وقد أقام معرضاً في تونس والجزائر والرباط. (الأكل، 2016، ص183)



الشكل (32) لوحة ذكريات ونار

بحلول أواخر آب/ أغسطس 1976 كان إسماعيل قد أنجز 28 لوحة، كلها بعنوان تل الزعتر، أي بمعدل لوحة يومياً، وهذه المرحلة تعتبر من أهم مراحل إسماعيل الفنية. أصبح إسماعيل يعاني ضربات قلب متلاحقة وآلاماً شديدة، فنصحه الطبيب المشرفان عليه بضرورة إجراء عملية قلب مفتوح في لندن على يد الجراح البريطاني المشهور مستر رُس. وفي 9 كانون الأول/ديسمبر 1976 دخل إسماعيل غرفة العمليات.

بعدها باتت فلسطين عضواً مراقباً في الأمم المتحدة من خلال منظمة التحرير الفلسطينية، تقرر في سنة 1979 إقامة معرض عن فلسطين في إحدى قاعات مبنى الأمم المتحدة. سافر إسماعيل إلى نيويورك لمرافقة المعارض والإشراف على الحدث المهم، وجرى افتتاح المعرض وكان ناجحاً. وفي نهاية هذا العام نجح الفنانان في إقامة معرضين مهمين، أحدهما كان عن الفنون الشعبية الفلسطينية، وافتُتح في 1979/11/28 في متحف الدولة لفنون الشرق في موسكو بحضور رسمي على رأسه الأخ أبو عمّار وزير الخارجية السوفياتي ومسؤولون من منظمة التضامن الآسيوي- الأفريقي، واستمر حتى 1980/1/15.

في 1979/12/14 افتتح معرض لوحاتنا الشخصي في متحف ((بيرغامون)) في برلين الشرقية، وكان الفنان وزوجته في أوج الافتخار بهذا المعرض الذب دعي إليه كبار المسؤولين. في هذا المعرض عرضت لوحة ((إلى أين)) التي رسمها إسماعيل في سنة 1952 وهي بحجم كبير وشحنت في صندوق خاص. كان إسماعيل قد رسمها على قماش بسيط جداً لضيق ذات اليد، وكان صنع إطاراً من بقايا خشب شدّ عليه القماش ثم دهنه بزلال البيض الممزوج ببودرة الإسبيداج لتكوين طبقة عازلة يرسم عليها بألوانه الزيتية. وكرر ذلك في لوحة ((سنعود))، ولم يخطر في باله أن هاتين اللوحتين سيكون لهما تلك الشهرة الكبيرة، وذلك الدور في طرح القضية الفلسطينية. (الأكل، 2016، ص185-204)

تراكمت الأعباء الناجمة عن هذه النشاطات فأرهبق إسماعيل، وفاقم الوضع عمله المصنعي طوال سنة 1980 في قيادة اتحاد الفنانين العرب والتطورات الدامية من الانفجارات والاعتقالات، فضلا عن تحرير وإخراج ((مجلة الفن العربي)) الفصلية. وكان هناك المعارض التي أقمناها باسم قسم الثقافة الفنية في سبعة عشر متحفاً عن الفنون الشعبية الفلسطينية. هذه العوامل كلها أرهقت قلب إسماعيل المرهف إلى درجة دفعت أطباءه في بيروت إلى التوصية بإجراء عملية قلب مفتوح ثانية على يد الجراح نفسه، المستر رُس.

أجريت العملية الثانية بنجاح في 1981/12/11، في ضوء ذلك، لم يتأخر قرار اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أن تعفي إسماعيل من مشاق العمل حرصاً على صحته وعلى إنتاجه الفني الخاص، على أن يستمر راتبه، وتعيين تمام رئيسة لقسم الثقافة الفنية من دون تغيير في الراتب. وافق إسماعيل كي يتفرغ للفن وللفن فقط.

في آذار/مارس 1982، أقام إسماعيل وزوجته معرضاً من التخطيطات و((الاسكتشات))، بأقلام الرصاص والألوان المائية، وهي الخطوط الأولى للوحات. نظّم المعرض في ((دار الكرامة)) التي هيئت كي تكون داراً للفنون، فجاء مختلفاً عن المعارض السابقة، وحدثاً جديداً من الناحية النوعية، ونجح نجاحاً باهراً، وزارته جموع غفيرة من الفلسطينيين واللبنانيين. (الأكل، 2016، ص204-207)



في عام 1984م أقام إسماعيل وتمام معرض في الكويت ضمّ هذا المعرض العديد من اللوحات منها ما كان يعبر عن الحنين إلى القرية الفلسطينية تظهر من خلال تجسيد الفلاحات وهن يبعن الفاكهة أسموها "السوق". (غران، 2009، ص 60)

الشكل (33) لوحة السوق

في سنة 1994، أقام الفنانان معرضاً في منتدى شومان، واستمر ثلاثة أسابيع كان كل يوم فيها بمثابة افتتاح لكثرة الزوار المتعطشين إلى رؤية أنفسهم في اللوحات، ورؤية الأمل بعودتهم إلى الوطن.

تدهورت أوضاع إسماعيل الصحية مرة أخرى، وفي سنة 1996 تقرر أن تجرى له عملية القلب الثالثة في عمان لتغيير الصمام. أصرّ إسماعيل على أن يجري العملية الدكتور نبيل خرما المتخصص بجراحة القلب للأطفال.

كان إسماعيل قبل العملية مرهقاً لا يستطيع الوقوف أمام اللوحة، لكنه لم يكن يستطيع أيضاً أن يتوقف عن الرسم، ولذا لجأ إلى الرسم بقلم الكمبيوتر وهو جالس. رسم ولون. عيناه على الشاشة والقلم يتحرك على المسطح الخاص. أتقن استخدام القلم الخاص وبرنامج الرسم حتى بات يتحكم في الكمبيوتر لا العكس، كما يحدث هنا وهناك. أنتج من هذه اللوحات عدة نسخ وعرضها في آن واحد، وبعدما استرد عافيته عاد إلى أحضان أعماله الزيتية.

في سنة 1997 حصل بشار - ابن إسماعيل شموط - على تأشيرتي دخول كي يزور الفنان وزوجته بلدهما الأصلية. ومنح إسماعيل جائزة فلسطين للإبداع الفني في سنة 1999. كان الاحتفال في قاعة جامعة النجاح في نابلس.

أنجز الفنانان 19 جدارية، تصور كل منها عدة مشاهد في موضوع واحد تختصر سنين معاناة الترحيل والترحال والأحلام بالعودة والحق في الحياة الإنسانية. استغرق العمل أربعة أعوام، وعرضت الأعمال بدعم من رائدة ورعاية الفن التشكيلي الأردني ومؤسسة المتحف الوطني وكلية الفنون التشكيلية في الجامعة الأردنية، الأميرة وجدان. افتتح المعرض في المتحف الوطني للفنون الجميلة بحضور الملكة رانيا في 2000/11/1. وتجول الفنانان بهذا المعرض في 12 متحفاً بين سنتي 2000 و2004. (الأكل، 2016، ص 226-234)

## 2- تمام الأكل:

ولدت في يافا - فلسطين، في سنة 1935. أبرز رائدات الفن التشكيلي الفلسطينيّات. شرّدتها النكبة وعائلتها إلى بيروت، في سنة 1948. شاركت في أول معرض لها في لبنان في سنة 1953، ثم درست الفن في المعهد العالي للفنون الجميلة والتربية الفنية في المعهد العالي لمعلمات الفنون في القاهرة خلال الفترة 1953-1957، وهناك تعرفت إلى إسماعيل شموط في سياق التحضير للمشاركة في معرض فلسطين الذي افتتحه الرئيس جمال عبد الناصر في سنة 1954. علّمت الفنون في بيروت ورام الله، وتزوجت إسماعيل شموط في سنة 1959، وعملت معه ثم شاركته انشاء وقيادة قسم الثقافة الفنية في منظمة التحرير الفلسطينية، ثم شاركته التنقل بين عدّة بلاد جراء حروب المنطقة واستمرار اللجوء الفلسطيني. ( الأكل، 2016، الغلاف)



الشكل (34) الفنانة تمام الأكل

### 3- شموط رائد فن التصوير الحديث:

التاريخ يقول فعلاً إن هناك رسامين فلسطينيين، مارسوا الرسم والتصوير الزيتي والمائي في الموضوع نفسه، وهم من أسميناهم (الرواد الأوائل). والمؤكد أن اسماعيل، امتص هذه التأثيرات الأولية، لكنه صاغ تجربة خاصة: (مدرسة) أو تياراً قاده بنفسه، فهو الذي وضع القواعد الأولى، وهو الذي صاغ تجربة واضحة متكاملة. وبالتالي يختلف شموط عن الريادة التاريخية أي (أحقية السابق)، فهو الرائد الفني الفعلي، لا التاريخي. ولأنه جاء في مفصل صعب (1948-1964) أي المنطقة المعتمة شبه السرية في تاريخ فلسطين.

وقد كان اسماعيل شموط (1953-1982) هو المؤثر الأكبر في أبناء جيله ومن تلاهم. ويعتبر إسماعيل شموط حالة خاصة فهو قليل التأثير بما رسمه الفنانون العرب، لكنه مؤثر جداً في تجارب عدداً من الفلسطينيين خصوصاً في مراحلهم الأولى، لأن اللوحة الفلسطينية كانت تعني بأن شموط هو النموذج الذي يقاس عليه. إذ كان إسماعيل شموط قد تأثر في بدايته بالانطباعية والتعبيرية وتأثر تحديداً ب (غويا) و (رامبرانت) و (فان جوخ) فهذا ما لا ينكره إسماعيل. ورغم كل ذلك فإن لوحة اسماعيل شموط أخذت تدريجياً في الاستقلال عن التأثيرات العالمية الى درجة واضحة. لقد أصبحت أعمال شموط ذات هوية فنية من خلال تشكيله الخاص، وذات هوية وطنية من حيث الموضوع، ولأنه كرس نفسه للموضوع بهوية تشكيلية خاصة، أصبح فن إسماعيل شموط، علامة مركزية في الفن الفلسطيني الحديث. فأنت تعرف هوية الفنان بمجرد نظرة بسيطة الى اللوحة، حتى لو لم يكتب توقيع الفنان عليه. (المناصرة، 2003، ص110-111)

### 4- أسلوبه الفني:

كان إسماعيل فنانيا ملتزماً بامتاز بأسلوب واقعي تعبيرى مع بعض الرمزية وقد قال إسماعيل أنه لم يختار أسلوبه هذا بشكل عقلاى ولكن موضوع القضية الفلسطينية الذي طغى على رسوماته فرض هذا الأسلوب. في إحدى المقابلات قام هو بتقسيم حياته الفنية إلى خمسة مراحل:-

## 1- المرحلة الأولى: (الواقعية البسيطة)

هي مرحلة تداعيات المأساة، اعتمد فيها الأسلوب الواقعي البسيط، كانت تتناول أعمال إسماعيل شموط قبل النكبة كافة مضامين الحياة الفلسطينية التي كانت تسير بشكل هادئ نسبياً مقارنة بما حدث بعد ذلك، فكان أسلوب الانطباعية الذي تأثر به إسماعيل شموط حيث درس الفن في معاهد وكليات فنون غربية، ولم يكن الفن آنذاك سوى تعبير إنساني ذاتي يتمتع المصور فيه بحرية أكبر منه من حيث تناوله للمواضيع الفنية فوجد إسماعيل بأعماله يتناول الطبيعة الفلسطينية والمواضيع التاريخية والدينية.

وجاءت أحداث النكبة لتعصف بكافة مناحي الحياة الفلسطينية، لتشتت التصوير الفلسطيني، ويفقد على أثرها إسماعيل شموط والذي عاش ظروف الهجرة والشتات وهذا ما أثر تأثيراً عظيماً على سير حركته الفنية، فجاءت معظم أعماله الفنية التي تلت أحداث النكبة للتشخيص والتعبير عن هذا الحدث الكارثي بكل معطياته موزعة تحت عناوين لوحة ذكريات، على شاطئ بيروت، سنعود، إلى أين، بعد منتصف الليل، الرحيل .... الخ.

(غران، 2009، ص 65-66)



الشكل (35) لوحة سنعود

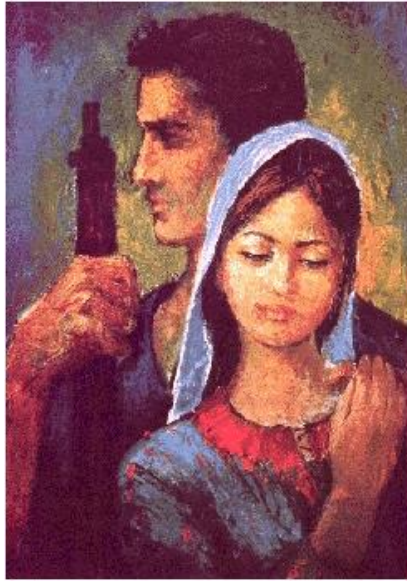
## 2- المرحلة الثانية: (الأسلوب التعبيري الرمزي وواقعيته)



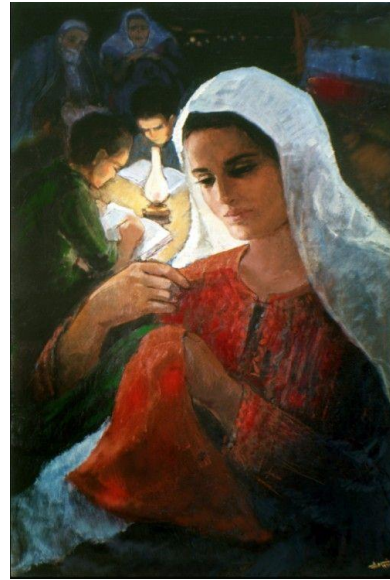
الشكل (36) لوحة الربيع الفلسطيني

هي مرحلة انطلاق الفلسطيني من حالة الحزن إلى حالة التحفز، كما في لوحة الربيع الفلسطيني، فكانت الواقعية الرمزية أهمية بالغة في أعمال شموط من خلال كثافة تناول الرمز الواقعي، فقد استخدم شموط رمزاً عديدة أصبحت تأخذ أهم سمات هذه المرحلة، حيث كان شموط يصور المرأة الفلسطينية

بملاحم دقيقة جذابة وهي تلبس الثوب الفلسطيني. كان شموط يستوعب مرحلة التحول هذه بابتعاده عن رسم الشيوخ والأطفال واختيار تلك الفترة من العمر التي لم تتحدد ملامحها، والتي تقترح طاقاتها الجسدية المنفجرة وسواعدها القوية المتطاولة في الفراغ. (گران، 2009، ص 75-76) ومن أشهر لوحات هذه المرحلة " الربيع الفلسطيني"، "الهدف"، "جريح من بلادي"، "نساء البيرة"، و"انتظار الغائب"، "عروسان على الحدود" و"طاقة تنتظر" و"حتى الفجر" و"رقصة النصر"... وغيرها.



الشكل (38) لوحة عروسان على الحدود



الشكل (37) لوحة حتى الفجر



### 3- المرحلة الثالثة: (الحركة والتناغم اللوني والخطي)

في أواسط الستينيات: وهي مرحلة المقاومة الفلسطينية المسلحة، وفي هذه المرحلة تجلت الحركة والتناغم

اللوني والخطي. (الشرقاوي، 2011)

ومن لوحات هذه المرحلة: أرض الخير، ثلاثة حواديت، فلسطينيات، مغنات فلسطين، ولوحة الصלב في غروب الشمس.



الشكل (39) لوحة مغنات فلسطين



الشكل (40) لوحة ثلاثة حواديت

#### 4- المرحلة الرابعة:

(عفوية التعبير وغياب الواقعية)

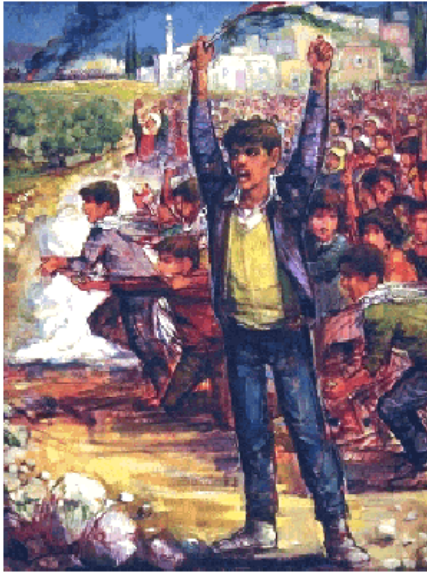
في أواسط السبعينيات: وقد تأثر فيها بالاجتياح الاسرائيلي للبنان ومعاناة المخيمات الفلسطينية فعاد ليتناول موضوع الحزن مرة أخرى



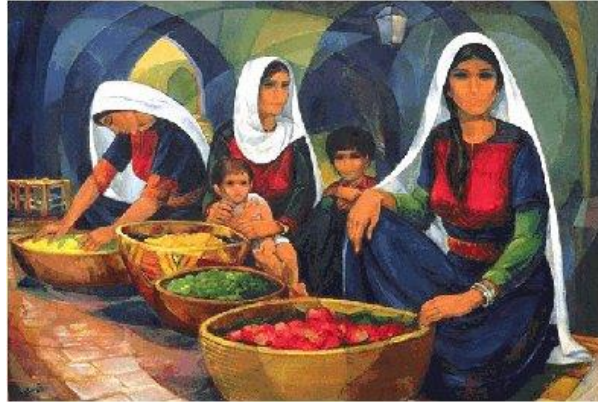
الشكل (41) لوحة تل الزعتر

في لوحاته، لكن مع بعض العنف، باستعمال الألوان الحادة، في مجموعة اللوحات التي أنتجها عام 1976 تحت عنوان "تل الزعتر"، والتي رسمها بالألوان المائية وقد ظهر عنصر جديد في لوحاته هو عفوية التعبير وغياب بعض عناصر الواقعية. (گران، 2009، ص 93)

ومن لوحات هذه المرحلة: تل الزعتر، محبي البرتقال، في السوق، ولوحة الانتفاضة وغيرها.



الشكل (43) لوحة الانتفاضة



الشكل (42) لوحة في السوق

## 5- المرحلة الخامسة: وهي مرحلة غلب عليها الاتجاه الرومانسي.

في العقد الأخير من القرن العشرين، سكنت خطوط الفنان للحظة إلى حلم السلام فمالت في تعبيراتها عن ذلك الحلم إلى لمس نوع من الشفافية الحلمية، وأخذت ألوانه تتحو إلى مزيد من الغنائية ينتمي بفنه إلى الرومانسية التعبيرية. أدرج الفنان مقامات بصرية حاشدة بالخطوط والملونات ومفاتن الرمز مكللة برومانسية مشبعة بوهج الحرية والمقاومة والفن والجمال، مكرسة روحية الانتماء لذاكرة وطن وشعب عربي فلسطيني مقاوم، ميدانه الواقع والخيال واللمسة الانفعالية المفتوحة على مشاهد البطولة والإيثار، وتسجل صور من التضحية والبطولة. (گران، 2009، ص 98)

ومن لوحات هذه المرحلة: جذور، حقول بيسان، وفي القدس.



الشكل (44) لوحة في القدس

## 5- وفاته:

ألخ الأطباء على إسماعيل بأن يسافر إلى طبيبه في ألمانيا، أدخل إلى المستشفى في 14/6/2006 وبعد إجراء جميع الفحوصات تقرر أن ينتقل إلى مدينة لايبزيغ حيث أكبر مستشفى في العالم لجراحة القلب انتقل في 20/6 حيث خضع إسماعيل لاختبارات كثيرة وتحضيرات على مدى يومين، ثم دخل الجراح ليشرح له عملية الصمام الميترالي بالمنظار. علق إسماعيل: إذا كنت ترى أن العملية فيها خطورة، فأطلب منك أن أعود إلى البلد. أنا رسام فلسطيني وفي ذهني لوحتان علي أن أرسهما لشعبي ثم أعود. فنصح الطبيب إسماعيل بأن يجري العملية ثم يذهب بصحة جيدة ليعمل أكثر من لوحتين بكثير. فكانت لحظاته الأخيرة في الساعة السابعة و49 دقيقة من مساء الاثنين في الثالث من تموز/ يوليو 2006. ( الأكل، 2016، ص 238-241)

فتوفي الفنان شموط في منتصف الأسبوع الأول في شهر تموز عام 2006م أثر عملية جراحية أجريت له في القلب في أحد المستشفيات الألمانية عن عمر يناهز 76 عام وروى جسده الثرى في مقبرة سحاب في الأردن. ( غران، 2009، ص56)



الشكل (45) الفنان إسماعيل شموط

## 6- إنجازات إسماعيل شموط:

له عدد من المؤلفات والكتابات الفنية والثقافية والتراثية، منها :

- 1- "الفنان الصغير" (1957).
- 2- "الفن الشعبي الفلسطيني" (1976).
- 3- "موجز تاريخ فلسطين المصور" (1972).
- 4- "فلسطين - تاريخ وحضارة" (1977).
- 5- "الفن التشكيلي في فلسطين" (1989).
- 6- "كتاب السيرة والمسيرة" (2000).
- 7- أنجز فيلم "النداء الملح" مع غناء على اسطوانة مدمجة.
- 8- أنجز فيلم "تكريات ونار" وحاز جائزة الفيلم الوثائقي القصير.
- 9- اختير عضو لجنة تحكيم لأفلام لايزغ في ألمانيا وكان في فرنسا.
- 10- حصل على درع الثورة (الفلسطينية) للفنون والآداب.
- 11- حاز وسام القدس، وجائزة فلسطين للفنون، وجوائز عديدة أخرى.
- 12- في سنة 2004 قامت مؤسسة "Word Wide Arts Resources" العالمية بإجراء استفتاء عالمي في 65 دولة في العالم عن أفضل عشرة أعمال فنية مختارة لقراء World Art Celebrities Journal وكان الاختيار لوحة للفنان إسماعيل شموط ولوحة للفنانة تمام الأكل من العشرة الأوائل في العالم.
- 13- في سنة 2005 حاز الفنان اسماعيل شموط جائزة "الإبداع للفن التشكيلي العربي" من مؤسسة الفكر العربي.

14- في سنة 2007 تم إصدار الموسوعة العلمية McDougal Littell LITERATURE المتخصصة لأجيال في الفئة العمرية 14-18 عاماً، إذ تم اختيار لوحتين للفنان إسماعيل ولوحة للفنانة تمام الأكل، وطبع من هذه الموسوعة 1.000.000 نسخة باللغة الإنجليزية في أمريكا (صدرت بعد رحيله).  
15- له أعمال مقتناة في عدد من متاحف الدول العربية والأجنبية، ومن مقتني أعماله ومحبيها. (الأكل، 2016، ص 251)

### 7- المعارض التي أقامها معاً (إسماعيل شموط وتمام الأكل):-

- 1-1953: أقام أول معرض للوحاته في مدينة غزة على طاولة البنج بونج في مدرسة للبنين.
- 2- 1954: أقام معرضه الثاني وشاركت فيه زميلته الطالبة تمام الأكل في القاهرة، رعاها وافتتحه الرئيس جمال عبد الناصر.
- 3- 1999 - 1963: أقام عدداً من المعارض الخاصة لإنتاجهما الفني في كل من بيروت وصيدا وغزة ورام الله ونابلس والقدس.
- 4- 1964: أقام معارض لإنتاجهما الفني في القدس ونابلس وعمّان.
- 5- 1964: أقام 12 معرضاً في اثنتي عشرة ولاية أمريكية ( نيويورك، وواشنطن، وفيلادلفيا، وبيتسبيرغ، وشيكاغو، وأن آربر، وشامبين، وديترويت، وهيوستن، وأوستن، ولوس أنجلوس، وسان فرانسيسكو.
- 6- 1965: أقام معرضاً في طرابلس ( ليبيا ) والقاهرة ودمشق .
- 7- 1966: أقام معرضاً في الكويت وبيروت.
- 8- 1967: أقام معرضاً في لندن وبيرمينغهام بإنكلترا.
- 9- 1968: أقام معرضاً في القاهرة والإسكندرية.
- 10- 1969: أقام معرضاً في بيروت.
- 11- 1970: أقام معرضاً في بيروت.
- 12- 1971: أقام معرضاً في بلغراد وصوفيا.

- 13- 1973: أقاما معرضاً في بكين ( الصين ) .
- 14- 1974: أقاما معرضاً في تونس والجزائر والمغرب.
- 15- 1976: أقام معرضاً في فيينا وفي باريس، وفي روما، ولندن وإستوكهولم.
- 16- 1977: أقاما معرضاً في برلين.
- 17- 1979: أقاما معرضاً في المتحف الوطني الألماني في برلين ( ألبير غامون ).
- 18- 1982: أقاما معرضاً في بيروت.
- 19- 1984: أقام معرضاً في الكويت.
- 20- 1986: أقاما معرضاً في أبو ظبي.
- 21- 1987: أقاما معرضاً في المنامة وكوالا لامبور واليابان.
- 22- 1989: أقاما معرضاً في الكويت.
- 23- 1994: أقاما معرضاً في عمّان.
- 24- 1996: أقاما معرضاً في عمّان ورام الله ونابلس والناصرة وبيروت.
- 25- 2000: أقاما أهم معرض لهما من حيث العمل الفني والنقلة النوعية هو معرض ( السيرة والمسيرة ).
- أقيم المعرض في المتحف الوطني في عمّان، ثم انتقل هذا المعرض إلى كل من:
- أ- 2001: أنقرة وإستانبول.
- ب- 2002: الدوحة وأبو ظبي والشارقة ودبي والقاهرة ودمشق وحلب.
- ت- 2003: بيروت.
- ث- 2008: المعرض الأخير الذي أقيم لهما في المتحف الوطني في عمّان بعد رحيل الفنان إسماعيل شموط لأعمال له لم يسبق عرضها. (الأكل، 2016، ص253-254)

### 3- التناص: Intertextuality

يعد التناص ظاهرة تحدث بين الأعمال الفنية، وهو تقنية من تقنيات النقد الحديث والمعاصر، يتكئ عليها في مقارنة الاعمال الفنية الإبداعية\_ على اختلاف أجناسها الفنية \_ ومن خلالها يكشف عن كيفية تشكل بنيتها العميقة. ولعل من أهم المبادئ التي تقوم عليها هذه التقنية وتؤمن بها، إن العمل الفني لا ينشأ من فراغ أو عدم، بقدر ما هو حصيلة لقراءات المبدع المتعددة لأعمال فنية تفد اليه من كل زمان ومكان، فيعمل بطريقة واعية أو لا واعية، قصدية أو غير قصدية على تحويلها وفق آليات مختلفة، ليشكل من أديمها أعمالاً فنية جديدة تتشكل بإبداع، وتحمل همومه وتطلعاته، واهتماماته بالواقع الانساني وتغلغله في أبعاده، وتحليقه عبر تفاصيله، ولا يكون هذا التحويل للأعمال الفنية السابقة في مستوى إبداعٍ راقٍ إلا اذا جعل الفنان أعماله الفنية الجديدة تحيل في إلماع خاطف، وإيماء مضمرة على الأعمال الفنية الغائبة، حتى توخر فضول المتلقي، وتحفزه لخوض مغامرة البحث عنها ورصدها. (خضر، 2015، ص 101)

إن اي فنان عندما يرسم أو ينحت أو يبني إنما يقوم بإعادة إنتاج سابق له بطريقة لا شعورية تراكمت لديه بفعل تراكم الصور في طيات الذاكرة تحت طبقات اللاوعي، فهو لم يخرج للحياة وهو يرسم المنظر الطبيعي بدون أن ينظر الى رسام آخر ولم يقدر على توزيع (الأفكار) داخل السطح التصويري ما لم ينظر الى فنان آخر تعلم منه أو أخذ عنه خبرته، بمعنى أنه يقوم بإعادة إنتاج غيره سواء كان يدري أو لا يدري وهذا هو (التناص)، والذي يعرف تشكليا ب (التشاكل). وهذا ما نجده في عمل الفنان دوشامب عندما أراد إعادة رسم واستنساخ الموناليزا لكن بطريقة ساخرة.





الشكل (46) التشاكل في لوحة الموناليزا الأصلية ولوحة الفنان دوشامب

ان الفنان لا يمكنه الانقطاع عن الماضي الثقافي له، إذ ليس في مقدوره اختراع الفن كما لا يمكنه الاستغناء عنه لأنه لن يكون متلقيه من طرف مجتمعه، ومن هنا فإنه يعجز عن الاستمرارية في التواصل مع الآخرين، فالفن نتاج اجتماعي لا يمكن إهماله بل لا بد من التمسك به والرجوع اليه حتى يتسنى للمتلقي فهم مداخل هذا العمل الفني ولن يكون ذلك الا بوضعه في إطاره الاجتماعي، وبالتالي وضع العمل الفني في وضع اجتماعي خلص كما عاشه الفنان . ( خضير، 2015، ص105-106 )

## 1- مفهوم التناص : Intertextuality

### التناص لغة :

ترد كلمات التناص في لسان العرب بمعنى الاتصال " يقال هذه الغلاة تناص ارض كذا وتواصيها أي تتصل بها". وتفيد الانقباض والازدحام كما يوردها صاحب تاج العروس " انتص الرجل وانقض وتناصى القوم ازدحموا". (شعابث، عباس، 2014، ص 587 )

### اصطلاحا :

يعد التناص عند (كريستيفا) احد مميزات النص الأساسية، والتي تميل إلى نصوص أخرى سابقة عنها، أو معاصرة لها، يرى (سوليد) التناص في كل نص، يتموضع في ملتقى نصوص كثيرة، بحيث يعتبر قراءة جديدة - تشديدا - تكثيفا في حين يرى (فوكو) بأنه لا وجود لتعبير لا يفترض تعبيرا آخر، ولا يوجد لما يتولد من ذاته، بل من تواجد أحداث متسلسلة ومتتابعة، ومن توزيع للوظائف والأدوار. ( علوش، 1985، ص215)

### التعريف الإجرائي:

التناص: هو كل تكوين أو تشكيل عمل فني جديد من أعمال فنية سابقة أو معاصرة تكوينيا وتشكيليا وظيفيا بحيث يغدو العمل الفني المتناص خلاصة لعدد من الأعمال الفنية، ويقوم التناص بعمليات مختلفة، فالاستدعاء القصدى أو اللاقصدى والتغاييرى، والتداخل والاستنساخ.

### الاقتباس اصطلاحا:

الاقتباس الفني وما يعنيه من إنتاج عمل معين بحسب معايير متشابهة، او قريبة من الأصل الذي يصبح أحيانا أقرب إلى قاعدة يرتكز إليها، أو كاستعادة لفكرة ما، وإعادة صوغها على نحو متراوح في اختلافه عن ذلك الأصل، خلافا للنسخ أو التقليد، وما يؤدىان إليه من إعادة إنتاج العمل في شكل شديد الشبه او مطابق للأصل، ولا تعين درجة الاختلاف بينهما سوى مهارة الناسخ او المقلد. ( خضير، 2015، ص 102)

## 2- أنواع التناص:

ان الدراسات النقدية لم تتفق على تصنيف ثابت موحد للتناص، فثمة من يقسم التناص على نوعين وهما المباشر والخفي أو التناص التام وغير التام. وفي الحقيقة يمكن أن نستشف أنواع مختلفة للتناص بحسب طبيعة تعالق العمل الفني مع المرجعيات، كالتناص مع الخطاب الديني، والتناص مع الخطاب الاسطوري والشعبي والذاتي وغيرها. (خضير، 2015، ص 107-108)

هناك ثلاث أنواع رئيسية من التناص :-

### أ- التناص الخارجي أو (المرجعي):-

وهو أن يتناص النص مع مرجعيات أدبية، تاريخية، أسطورية، دينية ... الخ، بمعنى دخول النص قيد الانجاز في منطقة هائلة من النصوص الأخرى على اختلاف أجناسها وزمانها ومكانها، وباليات متعددة وعلى مستوى الشكل والمضمون، وغالبا ما يقسم هذا النوع إلى ثلاثة محاور هي : (التناص الأدبي، التناص الأسطوري، التناص التاريخي). (شعابث، عباس، 2014، ص 596)

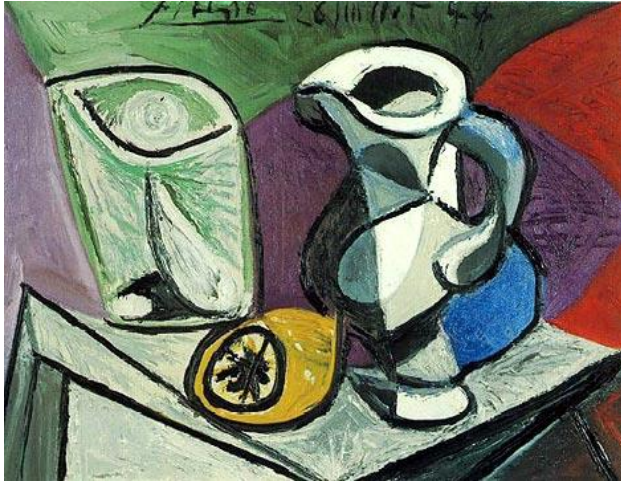
### ب- التناص المرحلي:-

هو التناص الحاصل بين أعمال فنية جيل واحد ومرحلة زمنية واحدة، تتأثر بالمؤثرات الاجتماعية أو الثقافية أو السياسية او الدينية نفسها، ويقع هذا التناص كثيرا وذلك لأسباب عدة منها تقارب الحياة الاجتماعية والثقافية لدى نفر من المبدعين وقد يكون الأمر عائدا الى مسألة الانتماء الى جماعة فنية واحدة فضلا عن وحدة الأسلوب.

وهذا نجده في أعمال الكثير من الفنانين المنتمين الى جماعات معينة امثال الفنانين التكعيبيين ( بيكاسو و جورج براك وهنري ماتيس )، اذ أنهم ينتمون الى جماعة فنية واحدة هي المدرسة التكعيبية ذات أسلوب واحد اتخذوا من الأشكال الهندسية أساسا لبناء العمل الفني معتقدين بنظرية التبلور التعدينية التي تعد الهندسة اصولا للأجسام. (خضير، 2015، ص 108-109)



الشكل (47) هنري ماتيس



الشكل (48) بيكاسو



الشكل (49) جورج براك

## ج- التناص الذاتي:-

هو تناص الفنان مع نفسه(اعماله) السابقة ويتم هذا التناص بالاجترار والامتصاص والحوار فثمة أعمال فنية تجتر أعمالا أخرى او تمتصها أو تحاورها وهذا ما نجده في الأعمال الفنية لدى الانطباعيين والسرياليين وما لحقهم من تجريد وتجهيز وتشكيل يوافق ظهور الفردية، اي ان وعي الانسان لذاته كفرد يحق له تذوق الوجود كما يريد، وهذا الحال قد سبق سبقه الرسام والكاتب، ومن هنا فالرسم التشكيلي هو الرسم الذي يخاطب الفرد (ذاته)، وان ظهر بأنه يخاطب الجموع سواء بالمعارض، او باللوحات التي تعرض في أماكن عامة كالساحات وغيرها، لأن هذه الأماكن يمارس الفرد فرديته. ( خضير، 2015، ص 110)

هذه الأنواع هي تصنيفات على مستوى الشمولية، أو الأنواع الأساسية للتناص، في حين هناك جملة أخرى من الأنواع الفرعية، أهم تلك الأنواع الفرعية :-

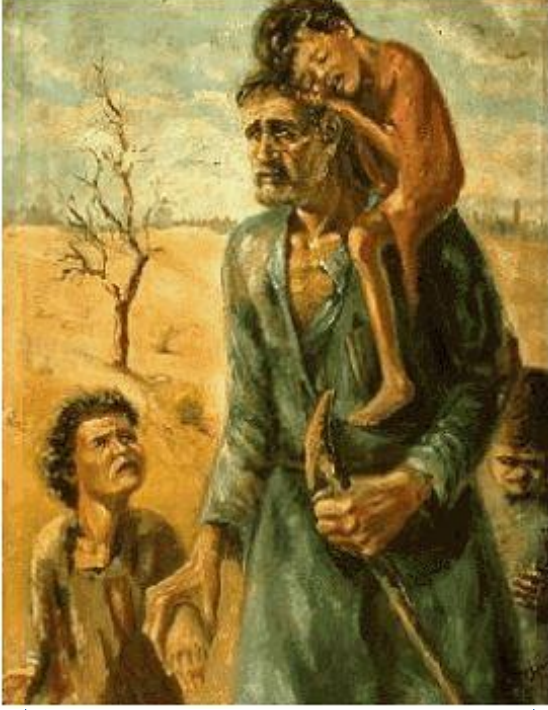
أ- **التناص المضموني:** ويكون هذا التناص على مستوى المضمون، أي يمكن للنص أن يحمل في مضمونه آخر.

ب - **التناص الشكلي :** وهو يقف على العكس من التناص المضموني، فهو هنا يشير أو يشتغل على الدوال كأساس في الكشف عن التناص، بمعنى انه يكشف عن التناص من خلال البنى السطحية للنص، أو التكوين الظاهر من خلال العناصر والعلاقات الرابطة فيما بينها وتوزيعها على الإنشاء التكويني بهيئته الظاهرة .

ج- **التناص التصويري:** وفيه يحاول الفنان أن يبدد خطاب الآخر وانغلاقه على ذاته لكي يمتصه ويمحو حدوده، ويمكن أن ندعو هذا الأسلوب في بث خطاب الآخر، أسلوباً تصويرياً، حيث ينزع هذا الأسلوب في محور الشخصية المجددة لمحيط الخطاب السابق، ويضفي، في الآن نفسه على الخطاب الجديد سمات فردية واضحة، ليصبح إدراك المظاهر المختلفة أكثر دقة وامتلاكاً لظلال فرقية . (شعابث، عباس، 2014، ص 596)

## 4- شرح لوحات الفنان إسماعيل المعتمدة في المشروع

### 1- لوحة إلى أين:



الشكل (50) لوحة إلى أين؟

منفذة بواسطة الألوان الزيتية على القماش، بقياس 95 سم × 120 سم أنجزت سنة 1953م. يتكون البناء الشكلي للعمل من فضاء واسع في مقدمته صورة لرجل طاعن في السن مرتديا الزي الشعبي الفلسطيني المعتاد لكبار السن، والمتكون من "الديمايه". (گران، 2009، ص 68)

تتكون اللوحة من أربع شخصيات رجل وثلاث اطفال، يبدو أنهم فقدوا الأم، يحمل الرجل طفلاً على كتف واحد كما تفعل الأمهات عادة بأطفالهن ويمسك الرجل بيد ابن ثاني والثالث يمشي حانياً رأسه في المؤخرة، ملامح الأبناء تنطق بالتعب والفرز والاستسلام للأمر الواقع. فالابن فوق كتف الرجل يحاول النوم بعد أن هذه التعب والحر وكأنه في ذات نفسه يقول في هذا الحر تحملني إلى أين؟ والثاني يمسك الرجل بيده اليمنى بينما ينظر في صورة من يتساءل بوجهه وكف يده اليمنى قائلاً: إلى أين؟، والثالث بخطى متثاقلة ورأس مطأطأ قائلاً إلى أين؟ . (الحاج، ابراهيم، 2017، ص37-38)

ويلاحظ غياب عنصر الشباب باللوحة لأنهم في السجون أو مستشهدون، وتبدو ملابسهم ممزقة كناية عن همجية الاحتلال الذي قام بتمزيق هذا التراث والهوية بالترحيل القصري للشعب دونما سابق انذار. يلقي الفنان في هذا العمل الضوء على بداية المأساة التي حلت بالشعب والتراث الفلسطيني، إذ نجد أن الفنان اختار رجلاً بهذا العمر تعبير عن الجيل الفلسطيني الذي وقعت عليه مأساة فلسطين، كما يظهر في تعابير وقسمات وجه الرجل ملامح التعب والإرهاق من ثقل ما ينوء به، وفي عينيه تطلع نحو البعيد وتساءل وعدم معرفة الجهة المقصودة، وكأنه يحمل هموم وطنه ويسافر بها عبر التاريخ، وهذا يوضح في عدم رسم الأرجل دلالة على الضياع وعدم معرفة الجهة التي يتوجب الترحيل إليها ما يشير إليه عنوان العمل "إلى أين؟". (گران، 2009، ص 68)

أما الأشكال الطبيعية فتتمثل في الصحراء القاحلة في الخلفية وشجرة متساقطة الأوراق وسماء ملبدة بالغيوم. استخدم الفنان ألوان معبرة عن عمله الفني، حيث نرى أن الأب يرتدي ملابس زرقاء اللون أما الطفل الذي يحمله فيرتدي ملابس حمراء، في حين أن الطفلان الآخران تبدو قد اختفت ألوان ملابسهما وتعكرت بسبب عدم تغييرها لفترة طويلة نظراً للتهجير المستمر. (الحاج، ابراهيم، 2017، ص37-38)

## 2- لوحة هنا كان أبي:



الشكل (51) لوحة هنا كان أبي

نقد هذا العمل بالألوان الزيتية على القماش مقياس 60 سم\*90 سم، عام 1957م. وبتحليل التركيب الشكلي للعمل، يمكن تقسيمه إلى ثلاثة مستويات، الجزء الأمامي صورة كرسي خشبي مكسور، وخلف الكرسي طفل صغير يجلس على الأرض وينظر إلى الكرسي، وفي خلفية العمل بيوت مهدمة.

يقترن العمل من حيث مرجعيته الفكرية بأحداث ومجازر دامية اخترقت التاريخ الفلسطيني، ومن هنا يقوم العمل على توثيق الأحداث بما اتصفت به من وحشية، ويقدم الفنان موضوعاً يدور حول الطفولة الفلسطينية، ويطرح تساؤلات خطيرة بشأن الجيل القادم من أبناء فلسطين. إذ يصور الفنان في هذا العمل الغياب والضياع للشعب

الفلسطيني نتيجة الدمار الذي سببه الاحتلال الصهيوني، وهذا ما يشير إليه العمل من خلال وجود البيوت المهدمة في خلفيته والتي يغطي سقفها "الصفائح"، والكرسي المكسور في مقدمة العمل الذي يشير إلى همجية الاحتلال في قتل من كان يجلس على هذا الكرسي، وتدميره للقيم الحضارية التي اغتصبها من أهلها. وهذا ما يؤكد عنوان العمل (هنا كان أبي).

ولقد جاء تأكيد الفنان للهوية الفلسطينية من خلال استلهامه لبعض مفردات من التراث الشعبي الفلسطيني، إذ تشتهر فلسطين بصناعة نوع الكراسي الموجودة في العمل وتستخدمه.

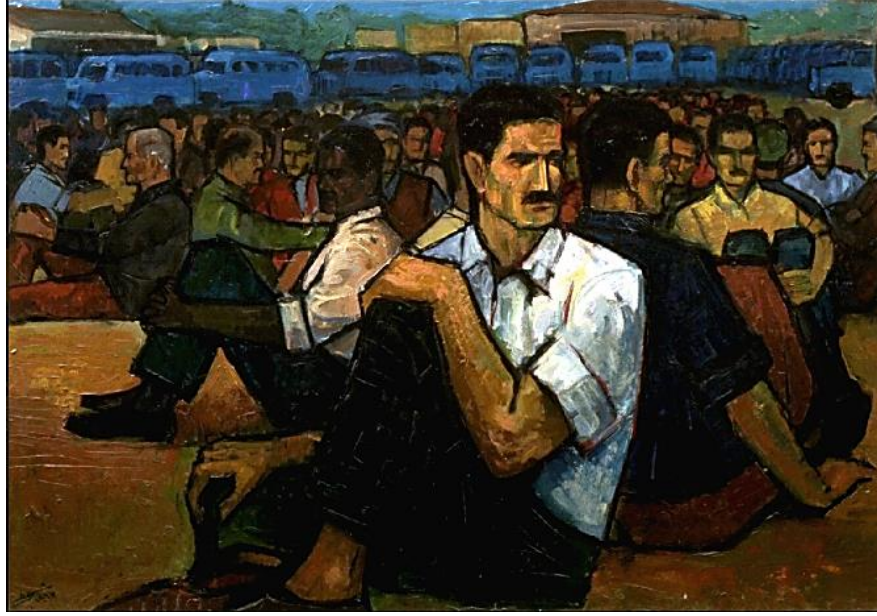


جاءت ألوان العمل ما بين اللونين الأحمر والأخضر، في محاولة منه لتبيان أن اللون الأحمر الذي يدل على لون الدماء والقتل قد جاء ليغطي على المساحة الخضراء من أرض فلسطين. وأبرز الفنان ملابس الطفل باللون الأبيض لتدل على البراءة والسلام. (گران، 2009، ص 72-73)

ففي مقابلة للفنانة تمام الأكل أخبرتنا بقصة اللوحة: "كان هناك رجل من عائلة أبو شعبان، يملك مدرسة في غزة ذات مقومات بسيطة، وكان الفنان إسماعيل يذهب إليها من أجل الرسم وتعليم الأطفال على الرسم، وبعدها تكونت علاقة صداقة حميمة ما بينهما، وعندما لاحظ أبو شعبان حب الفنان للرسم قدّم له هدية بسيطة عبارة عن علبة ألوان مما شجع الفنان على الاستمرار في هذا المجال.

عندئذ قام الفنان برسم سكتش بسيط على الورق بخطوط أولية لطفل يجلس على الأرض إحدى قدميه مثنية تحته والقدم الأخرى ممدودة وكان أمامه كرسيّ بقدم مكسورة ملطخ ببقعة من الدماء، فأين تكمن قصة هذه اللوحة؟ هذا الكرسي كان يجلس عليه والد هذا الطفل الصغير يوماً للتسامر مع أبو شعبان إلى أن جاء يوم أغبر، وقدمت قوات الاحتلال وقامت بقتل هذا الرجل، وعندها كُسرت قدم الكرسي وتلطخ بالدماء. وبعدها أصبح هذا الطفل يأتي يومياً ويجلس بجوار هذا الكرسي منتظراً عودة والده إليه." (الأكل، مقابلة شخصية، 2019)

### 3- لوحة عمال فلسطين:



الشكل (52) لوحة عمال فلسطين

نفذت هذه اللوحة بالألوان الزيتية على القماش، مقاس 80سم×110سم، عام 1963م. ومن خلال تحليل التركيب الشكلي للعمل، نلاحظ أن مركز السيادة يتمثل في رجل شاب يرتدي قميصاً أبيض، وفي الوسط نلاحظ وجود عدد كبير من الرجال الذين يجلسون على الأرض، أما في خلفية العمل نرى مجموعة من الباصات الزرقاء.

يصور الفنان في هذه اللوحة معاناة العامل الفلسطيني في كسب رزقه، ويوضح معالم الذل والهوان الذي يتعرض له هذا العامل بسبب تسلط وتجبر المحتل عليه، ففي مركز سيادة اللوحة، نلاحظ وجود رجل شاب يجلس على الأرض كل ما يسعى إليه هو رزقه وكسب لقمة عيشه، لكنه ينتظر بحثقٍ انتظاراً يعلم أنه لن يكسب شيئاً منه، لكنه باق حتى مع علمه بالنتيجة. وهذا هو حال جميع الشباب الذين من جيله، يعانون نفس المعاناة ويشربون من كأس الذل نفسه.

كذلك نلاحظ أن جميع الأشخاص في اللوحة يجلسون على الأرض منتظرين متعبين فلا نجد أي منهم يقف على قدميه وفي ذلك دلالة على طول انتظارهم وتعبهم من هذا الانتظار دون حدوث أي تغيير، لكنهم باقون على أمل حدوث هذا التغيير. لم يتجسد الانتظار في اللوحة بالأشخاص فقط، إنما تجسّد أيضا في الباصات الزرقاء الموجودة في الخلف، فهي مصطّقة دون أي حراك كما يصطف الأشخاص الجالسون على الأرض.

ومن خلال مقابلتنا للفنانة تمام الأكل قالت: " بعد عودة الفنان لزيارة أهله في خان يونس في غزة قدم الجميع للترحيب به ومقابلته، وعند ساعات الفجر بعد سهر طويل بدأ بعض الشباب بالرحيل وذلك من أجل ذهابهم إلى عملهم، بحيث كانوا يتسابقون للصف في الطابور الطويل حاملين زاهم منتظرين قدوم الإسرائيليين الذين سيختارون منهم عددا معينا بما يتناسب مع العمل.

عندما رأى الفنان هذا المشهد شعر بالقهر الشديد فما كان منه إلا أن قام برسم هذه اللوحة بالإضافة الى لوحتين آخريتين تحملان نفس المعنى في المتحف الوطني في عمان". (الأكل، مقابلة شخصية، 2019)

ولهذا نستطيع القول أنّ الفنان إسماعيل في هذه اللوحة قام بتجسيد مشاعر القهر والرفض والغضب التي شعر بها بعد رؤيته للذلّ الذي يتعرض له الشاب الفلسطيني العامل في سبيل كسب لقمة عيشه وحفاظه على ماء وجهه.

#### 4- لوحة المنظمة الأم (plo):



الشكل (53) لوحة المنظمة الأم (plo)

نفذت اللوحة بالألوان الزيتية على القماش بمقاس 70سم × 60سم، في عام 1965م.

عند النظر للوحة نلاحظ وجود أم فلسطينية ذات طرحة بيضاء تحتضن بين ذراعيها أطفالها الستة، وتمسك بيدها اليمنى بندقية، وتتوجه هذه الشخصيات بنظرها إلى البعيد... إلى مدينة غير واضحة المعالم غالبا تم سلبها منهم، كذلك نلاحظ وجود الأسلاك التي تفصل ما بينهم (الأم والأطفال) وبين المدينة البعيدة وتمنعهم من الوصول إلى هناك. ونلاحظ وجود مجموعة من الخيم خلف الأم لا بدّ أنها تدل على المخيم الذي تتواجد فيه هذه الشخصيات. رسمت هذه اللوحة للتعبير عن منظمة التحرير الفلسطينية التي تم تأسيسها في عام 1964م، فقد كان لها دور مهم في القضية الفلسطينية.

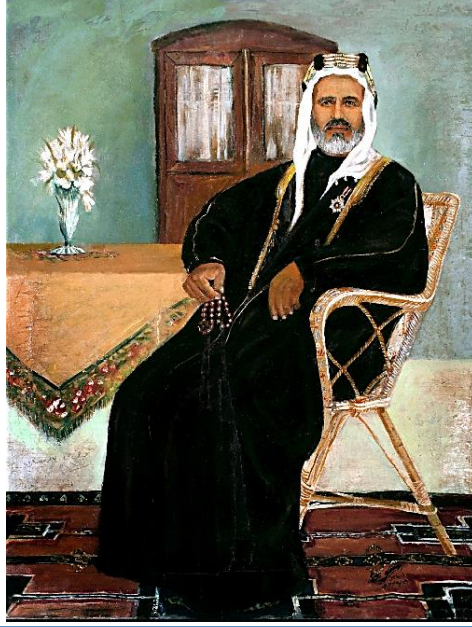
وعند تحليل مضمون هذه اللوحة نجد أن مركز السيادة يتمثل في الأم الفلسطينية وأطفالها، وفي هذا دلالة على أهمية دورها والأثر الكبير لها في بناء الأجيال وصناعة الرجال الذين سيحملون القضية من المهد إلى اللحد، كذلك نرى أن الأم الفلسطينية لها الاستعداد التام في التضحية بأبنائها وجعلهم رصاصاً للبنديقية التي بيدها ضد الاحتلال الذي سلب منهم أرضهم، فالأم هي التي ترضع أطفالها الشجاعة وتعلمهم أن يكونوا الذخيرة لوطن حر. نرى في اللوحة نظرة الأم والأطفال المليئة بالقوة والشجاعة الموجهة نحو أرضهم التي سلبها الاحتلال ووضع بينهم الحدود لمنعهم من الوصول لها، وفي هذا دليل على الإصرار الذي تملكه الأجيال لاستعادة أرضهم المسلوبة ولو بعد حين. ونلاحظ أن السماء في اللوحة تدل على شروق الشمس (الفجر) وبداية يوم جديد، وفي ذلك دلالة على ولادة جديدة للأجيال المقاومة، فإن ذهب جيل سيأتي الفجر التالي ويخرج جيلٌ آخر، فعملية الولادة شيء متجدد في كل يوم.

سادت الألوان الحارة في العمل، وفي هذا دلالة على أن الأرض لا تسترد الا بالحرب والدماء وذلك لأن المحتل اخذها بالقوة وسفك الدماء، فما أخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة، أما عن اللون الأبيض الموجود في طرحة الأم يدل على تربيته للأجيال على السلم والسلام ما لم يتعرض لهم أحد، فهم مسالمون ومتسامحون حتى يتعرضوا للإساءة، عندها يظهر وجههم الآخر، الوجه المقاوم والرافض لأي شكل من أشكال القمع والظلم.

ومن خلال مقابلتنا للفنانة تمام الأكل قالت: " هي لوحة تعبّر عن الأم المناضلة التي تعلم أطفالها على استكمال المشوار في الدفاع عن وطنهم.

فكانت المرأة الفلسطينية ترضع أطفالها حليب القضية وعندما كبر الأطفال قامت باحتضان أطفالها وسردت لهم أحداثاً عاشوها من تهجير في البحر حيث تم طرد المقاومة في البحر وهجروا من بيروت ". (الأكل، مقابلة شخصية، 2019)

5- صور للوحات الفنان إسماعيل شموط



لوحة الشيخ حسن أبو ستة ، 1950م

المقاس: 55سم×66 سم

الشكل (54) لوحة الشيخ حسن أبو ستة



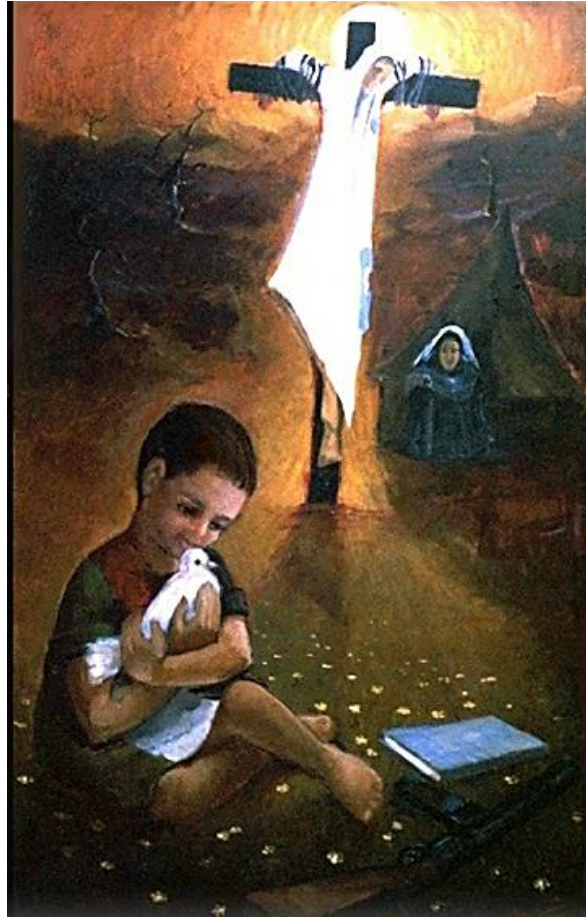
لوحة جرعة ماء ، 1953م، المقاس: 45سم×60 سم

الشكل (55) لوحة جرعة ماء



لوحة مذبحه دير ياسين، 1955م، المقاس: 100سم×80 سم

الشكل (56) لوحة مذبحه دير ياسين



لوحة فلسطين على الصليب، 1958م، المقاس: 120سم×80 سم

الشكل (57) لوحة فلسطين على الصليب



لوحة وسيلة وهدف، 1963م، المقاس: 40×80 سم

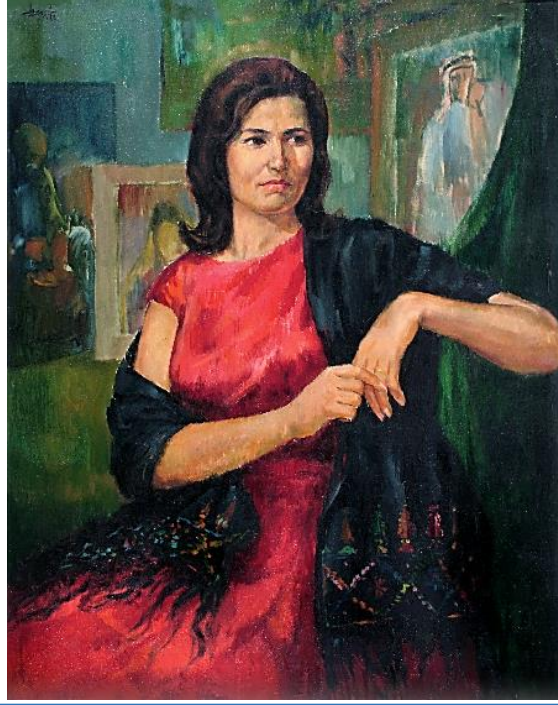
الشكل (58) لوحة وسيلة وهدف



لوحة رقصة النصر، 1964م، المقاس: 26×100 سم

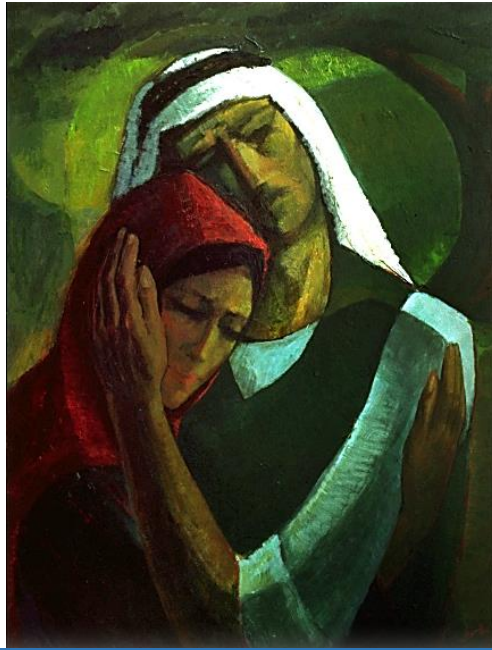
الشكل (59) لوحة رقصة النصر





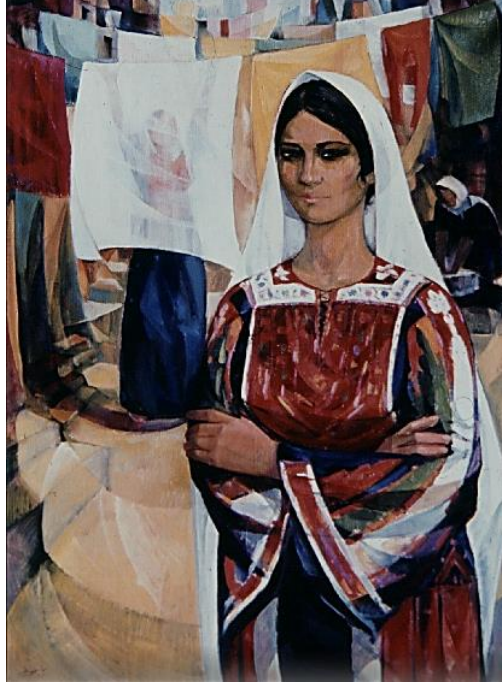
لوحة تمام، 1964م، المقاس: 80×100 سم

الشكل (60) لوحة تمام



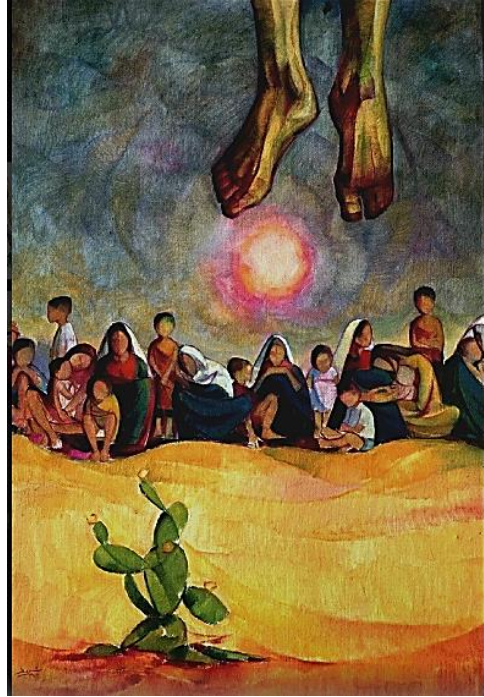
لوحة حتى نلتقي، 1966م، المقاس: 60×50 سم

الشكل (61) لوحة حتى نلتقي



لوحة فلسطينية، 1972م، المقاس: 70×100 سم

الشكل (62) لوحة فلسطينية



لوحة مصلوب عند الغروب، 1973م، المقاس: 70×100 سم

الشكل (63) لوحة مصلوب عند الغروب



لوحة تل الزعتر لم يستسلم، 1976م، المقاس: 100×75 سم

الشكل (64) لوحة تل الزعتر لم يستسلم



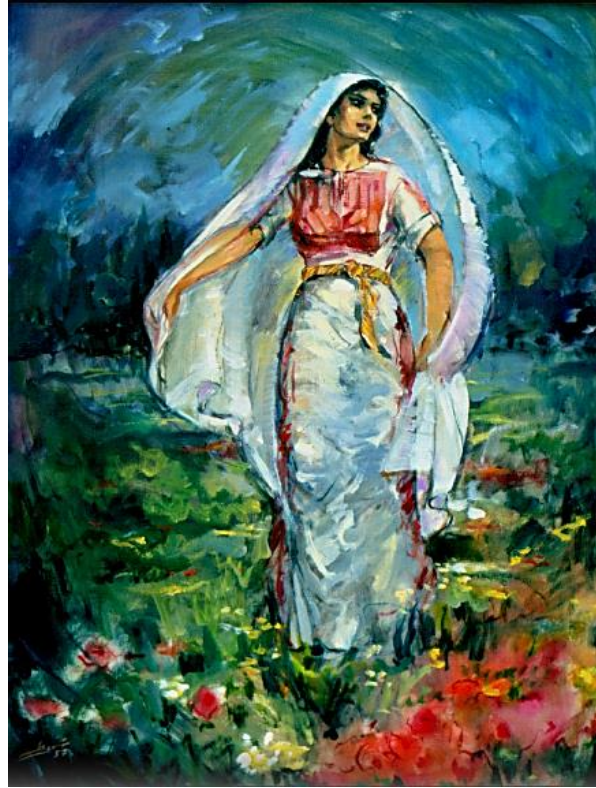
لوحة مسيرة شعب، 1980م، المقاس: 6 أمتار

الشكل (65) لوحة مسيرة شعب



لوحة أطفال الانتفاضة، 1984م، المقاس: 100×120 سم

الشكل (66) لوحة أطفال الانتفاضة



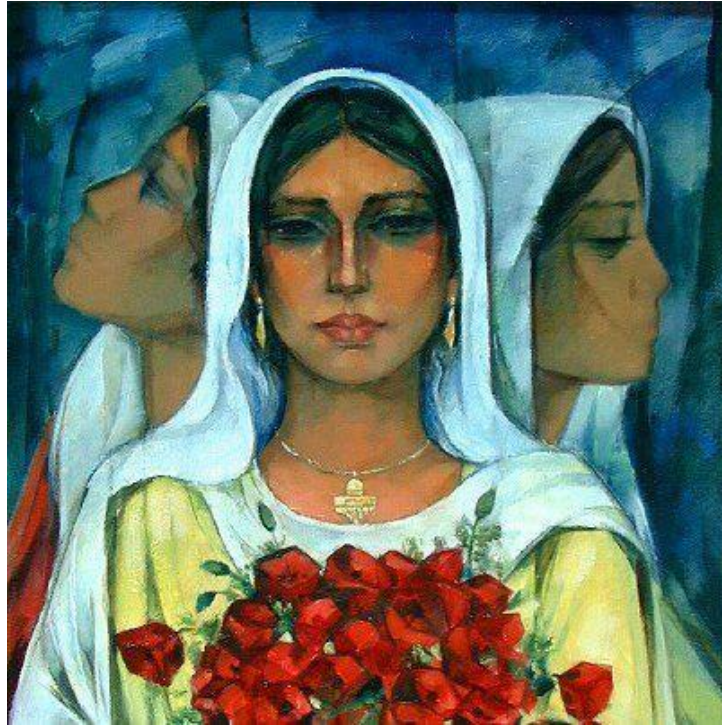
لوحة ربيع فلسطيني، 1987م، المقاس: 80×60 سم

الشكل (67) لوحة ربيع فلسطيني



لوحة في الصيف، 1996م، المقاس: 56×42 سم (من اللوحات التي رسمت باستخدام الحاسوب)

الشكل (68) لوحة في الصيف



لوحة امرأة من القدس، 2000م، المقاس: 80×70 سم

الشكل (69) لوحة امرأة من القدس



لوحة الحب والأحلام، 2005م، المقاس: 95×75سم

الشكل (70) لوحة الحب والأحلام



لوحة نحو الشمس، 2005م، المقاس: 70×60سم

الشكل (71) لوحة نحو الشمس

## الفصل الثالث: متطلبات واحتياجات المشروع

### 1- المتطلبات التطويرية للمشروع

1- المتطلبات المادية

2- المتطلبات البرمجية

3- المتطلبات البشرية

4- مجموع تكاليف المشروع

### 2- المتطلبات التشغيلية للمشروع

3- المحددات والمخاطر

4- آلية التسليم

5- آلية التسويق

1- المتطلبات التطويرية للمشروع:

1- المتطلبات المادية:

الفئة	التفاصيل	العدد	السعر \$	المجموع \$
أدوات الرسم				
Red Oil Color	pebeo Brand – size XL	4	10	40
Blue Oil Color	pebeo Brand – size XL	4	10	40
Yellow Oil Color	pebeo Brand – size XL	8	10	80
White Oil Color	pebeo Brand – size XL	8	10	80
Black Oil Color	pebeo Brand – size XL	2	10	20
Beige Oil Color	pebeo Brand – size XL	2	10	20
Thinner	18 Litre	1	37	37
Brush Set	Bianyo Brand – 9 brushes	6	10	60
Flax oil	pebeo Brand	4	5	20
Canvas	Canvas in meter	5m	15	75
Lap cote	-	4	8.5	34
Drawing knife	-	3	5	15
wooden frame	-	4	33.5	134
Turpentine	5Litre	2	37	74
Ballet	Wood	4	5	20
أدوات تصوير الفيلم				
DSLR Camera	Canon 750D	1	465	465
lens	18-55mm f/3.5-5.6 IS STM	1	99	859
	24 -70mm f/2.8L	1	760	
SD Card	64GB class 10 90MG/s	1	14	14



أدوات تصوير الفيلم				
Flash Drive	32 GB	4	10	40
Camera stand	60-Inch Lightweight Tripod	1	23.5	23.5
Sound recording studio	Microphone - mixer	8 hour	15 per hour	120
أدوات				
Computer	Core i5 8GB Ram	2	800	1600
internet	16Mdps	1	20	20
others	Papers, pens, ...	-	-	50
تكاليف دعائية وتسويق				
Sponsored Advertise		10 days	2 per day	20
posters		20	1	20
Banner		1	35	35
Brochures		80	0.5	40
Invitation cards		50	0.3	15
Roll up		1	45	45
<b>Total</b>				<b>4115.5 \$</b>

الجدول (1) المتطلبات المادية

- تم الحصول على معظم هذه الأسعار من السوق المحلي، ومن موقع أمازون. [www.amazon.com](http://www.amazon.com)

## 2- المتطلبات البرمجية: -

الفئة	العدد	السعر \$	المجموع \$
<b>Creative Cloud All Apps</b> +20apps, including Photoshop, Illustrator, and InDesign.	4 month	20 per month	80
Microsoft Office 2016	4 copes	90	360
<b>Total</b>			<b>\$ 440</b>

الجدول (2) المتطلبات البرمجية

• تم الحصول على هذه الأسعار من موقع الأدوبي

([https://www.adobe.com/il\\_en/creativecloud/buy/students.html?promoid=PQ7SQCMS&mv=other#x](https://www.adobe.com/il_en/creativecloud/buy/students.html?promoid=PQ7SQCMS&mv=other#x))

وموقع أمازون. ([www.amazon.com](http://www.amazon.com))

## 3- المتطلبات البشرية:

الفئة	عدد	السعر \$	المجموع \$
رسم سكتش للوحات	2	30	60
رسامين	4	250	1000
تكاليف سفر من الضفة الى عمان	2	570	1140
الفئة	عدد الساعات	سعر الساعة \$	المجموع \$
مصور الفيلم	8	15	120
مختص تصاميم ثابتة	15	15	225
الإخراج والمونتاج	10	12	120
مسجل الصوت	8	10	80
<b>Total</b>			<b>\$ 2745</b>

الجدول (3) المتطلبات البشرية

#### 4- مجموع تكاليف المشروع :-

الفئة	المجموع \$
المتطلبات المادية	4115.5 \$
المتطلبات البرمجية	440 \$
المتطلبات البشرية	2745 \$
Total	\$7300.5

الجدول (4) مجموع تكاليف المشروع

#### 2- المتطلبات التشغيلية للمشروع:-

المتطلبات التشغيلية للوحات المشروع لا تحتاج لشيء.

أما الفيلم الوثائقي الخاص بالمشروع سيتم تصديره بجودة ( Full HD 1080p ) وذلك لعدة أسباب منها :-

1- تناسب الجودة مع غالبية شاشات العرض المتوفرة.

2- الوضوح العالي والدقة التي تميز هذه الجودة حيث تعطي فيديو بحجم كبير فيتكون كل إطار من

1080×1920 بكسل.

3- وجود خاصية ( change Quality ) على اليوتيوب بحيث تسمح هذه الخاصية للمشاهد بتغيير الجودة

بما يتناسب مع سرعة الانترنت.

عملية تشغيل الفيديو هي عملية مرنة وبسيطة فيكفي الحصول على جهاز حاسوب متوسط المواصفات التي

تحتوي على برامج تدعم عرض وتشغيل الفيديو بصيغة AVI أو MP4 كذلك يمكن استخدام هاتف ذكي أو جهاز

لوحى أو شاشة ذكية مرتبطة بالإنترنت للوصول الى الفيديو على شبكات التواصل الاجتماعي أو اليوتيوب.

وعليه فإن تكلفة فيديو المشروع التشغيلية :

- جهاز حاسوب متوسط المواصفات، بحيث لا يقل عن P4 مع برنامج تشغيل فيديو (مجاني)، وعندها تكون التكلفة التشغيلية \$200.
- أجهزة لوحية بتكلفة تشغيلية تقدر بـ\$100.
- أجهزة بنظام تشغيل ذكي + مشغل أفلام (مجاني) وتقدر تكلفة التشغيل بـ\$100.

### 3- المحددات والمخاطر

عند الانتهاء من فكرة المشروع والبدء في تنفيذها كان لا بد من وجود بعض المخاطر والتحديات التي ما كان منا إلى أن نجعل منها تحدياً لإنجاز الأفضل وللخروج بعمل كامل متكامل من خلال وضع كل ما نملكه من مهارات واستثمارها ليخرج من هذا التحدي عملاً يصب في قالب واحد من خلال توزيع المهام على أعضاء الفريق. ومن أبرز المحددات التي واجهتنا ووضعناها كأهداف لنعمل على اجتيازها وللخروج بعمل أفضل:-

- 1- محدودية رأس المال والأدوات والمعدات.
- 2- واجهنا تحدي كبير في الوقت والمكان للاجتماع فيه كأعضاء فريق كامل ليتم إنجاز اللوحات الخاصة بالمشروع.
- 3- وجدنا صعوبة في إيجاد شرح موثوق لبعض لوحات الفنان الخاصة بالمشروع والتي تم تشاكل لوحات المشروع منها.
- 4- ومن أصعب التحديات التي واجهتنا، هي الوصول إلى زوجة الفنان إسماعيل شموط ((تمام الأكل)) وتحديد مكانها والحصول على رقمها الخاص من أجل عقد المقابلة الخاصة معها.

- 5- واجهنا صعوبة في الوصول إلى مدينة الفنان إسماعيل شموط، (مدينة اللد)، وذلك لتواجدها داخل حدود أراضي 1948، بحيث لا يستطيع الأشخاص الذين يعيشون في الضفة الغربية الوصول إلى أراضي 1948 دون أخذ تصريح من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي.
- 6- إنجاز المشروع في الوقت المحدد، وذلك بسبب ما يعانيه طالب الجرافيكس من وجود مشاريع عملية لمسافات أخرى تزامنا مع المشروع فكان علينا تقسيم الوقت والمهام على أعضاء الفريق بالشكل الصحيح لإنجاز هذا المشروع على أكمل وجه.

### المخاطر:

- 1- خطر ضياع ملفات المشروع، فتم العمل على انجاز أكثر من نسخة بأكثر من مكان.
- 2- انقطاع الكهرباء فتم العمل على استخدام أجهزة الحاسوب المحمولة لتقادي هذه المشكلة.
- 3- زيادة التكلفة عن التي تم تحديدها.
- 4- خطر تلف اللوحات بسبب ثقلمهم بكثرة ما بين أعضاء الفريق.
- 5- التعديل على المشروع بناءً على التغذية الراجعة.

### 4- آلية التسليم

سيتم تسليم اللوحات بشكل يدوي للجهة المعنية، أما الفيلم الوثائقي الخاص بالمشروع سيتم تصديره بصيغة MP4 ليُعرض على جميع أنظمة التشغيل بما فيها (MAC) أو (Windows)، وأيضاً على الأجهزة الذكية واللوحية دون اي مشاكل، كذلك سيتم رفع الفيديو والصور على الصفحة الخاصة بالمشروع على ال (Facebook) كذلك سيتم رفعه على اليوتيوب (YouTube) ليصل الى عدد أكبر من الناس.

## 5- آليّة التسويق

تم العمل على وضع الميزانية الخاصة بهذا القسم في الجدول (3-1-1) لكن سيتم توضيح بعض الأمور كالآتي:-

1- إنشاء صفحة خاصة بالمشروع على موقع التواصل الاجتماعي (Facebook) والعمل على الترويج لها من خلال الإعلانات الممولة. سنقوم بنشر كل ما يلزم المشروع من إعلانات وفيديو تشويقي (برومو) خاص بالمشروع وغيرها.

2- العمل على طباعة الإعلانات (البوسترات) وبطاقات الدعوة وتوزيعها بأماكن مدروسة.

3- طباعة البروشورات التعريفية عن المشروع وتوزيعها.

## الفصل الرابع: التصميم

### 1- شرح رسم ( سكتشات ) لوحات المشروع

1- لوحة العودة

2- لوحة الذكرى

3- لوحة الانتظار

4- لوحة خنساء فلسطين

### 2- شرح مفصل للفيلم الوثائقي الخاص بالمشروع

3- الأدوات والبرامج المستخدمة

1- شرح رسم ( سكتشات ) لوحات المشروع:

1- لوحة العودة:



الشكل ( 72 ) لوحة العودة

المقاس: 120×150سم



• السكتش:

في البداية تم العمل على اعداد سكتش أول لهذه اللوحة، وكان التصميم كالتالي:-



الشكل ( 73 ) السكتش الأول للوحة العودة

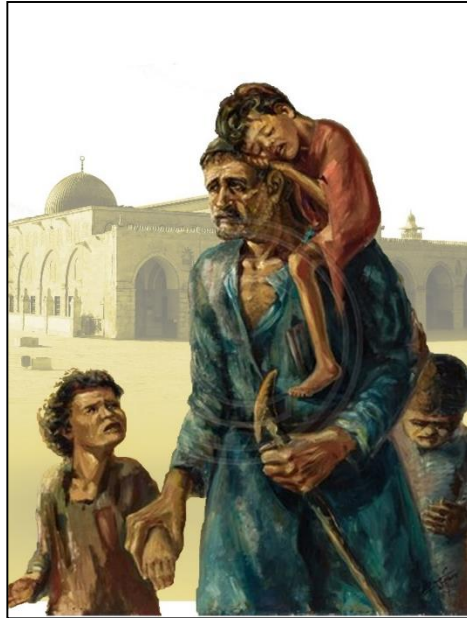
نلاحظ من الشكل (1-1-1-4) أنه تم العمل على تشاكل لوحة الفنان إسماعيل شموط (إلى أين؟) في هذه اللوحة

لكن بشكل ضعيف ولهذا تم العمل على اعداد تصميم ثاني أبسط وأقوى وكان كالتالي:-



الشكل (74) السكتش الثاني للوحة العودة

ومن ثم تم العمل على تطبيق السكتش على الحاسوب باستخدام برنامج الفوتوشوب:-



الشكل ( 75 ) السكتش الثاني المطبق على الحاسوب

• شرح اللوحة:

### المقاس: 120×150سم

في هذه اللوحة سيتم الإجابة على التساؤل الذي طرحه الفنان إسماعيل شموط في لوحته (إلى أين)، ففي لوحة "إلى أين؟" تظهر على ملامح الشخصيات الحيرة والتساؤل إلى أين يذهبون من بعد التهجير من أرضهم وطردهم منها، ولهذا فقد تشاكرت هذه اللوحة للإجابة على هذا تساؤل.

مركز سيادة اللوحة يتمثل في الشخصيات الأربعة الموجودة في لوحة الفنان وهنا يكمن التشاكر، فالعجوز يحمل طفل فوق كتفه، ويمسك بيده اليمنى طفلاً آخر ليذل على أن الأجيال القديمة تمسك بيد الأجيال الجديدة راحلة معها إلى نفس المصير، أما الطفل الثالث الذي يمسك بثوب الرجل فيه دلالة أن الأجيال الجديدة ستسير على نهج الأجيال القديمة، وبشكل عام نلاحظ أن مأساة الأجيال مشتركة بين القديم والجديد.

وتكمن الإجابة على تساؤل الفنان من خلال وضع المسجد الأقصى خلف الرجل العجوز والأطفال، وكأن الشخصيات الأربعة تسير في باحات المسجد الأقصى عائدة له، ومن هنا جاءت تسمية هذه اللوحة بـ (العودة)، لتأكيدنا على حق عودة الأجيال إلى أرضها.

وتم العمل على مراعاة أن يكون موقع المسجد الأقصى متناسباً مع مستوى نظر الرجل العجوز، ليعبر ذلك على أن الأجيال القديمة قلبها سيبقى متعلق بهذا المسجد المقدس، فهو جزء لا يتجزأ من حياتهم، وهنا يتمثل دور هذا الرجل العجوز بنقل هذا الإرث إلى الأجيال القادمة من بعده، والعمل على زراعة حق العودة إلى أرض الوطن في نفوس الأجيال الصاعدة من أجل أن يتم حصاد هذا الحق، فمهما طال الزمن ومهما تعاقبت الأجيال سيأتي ذلك اليوم الذي ستعود فيه هذه الأجيال حاملة راية العودة لتضعها في أرضها المسلوبة.

تم اختيار المسجد الأقصى على وجه الخصوص لعدة أسباب منها:

- 1- ليدل على أن قضية الأجيال القديمة والجديدة مرتبطة بهذا المسجد المقدس، فقد تعرض هذا المسجد للاحتلال والانتهاك على مرّ العصور، نظرا لمكانته الدينية عند العديد من الديانات.
- 2- ليرسخ في أذهان الناس مسمى (المسجد الأقصى) بسبب وجود جهل وعدم القدرة على التفريق ما بين المسجد الأقصى وقبة الصخرة.

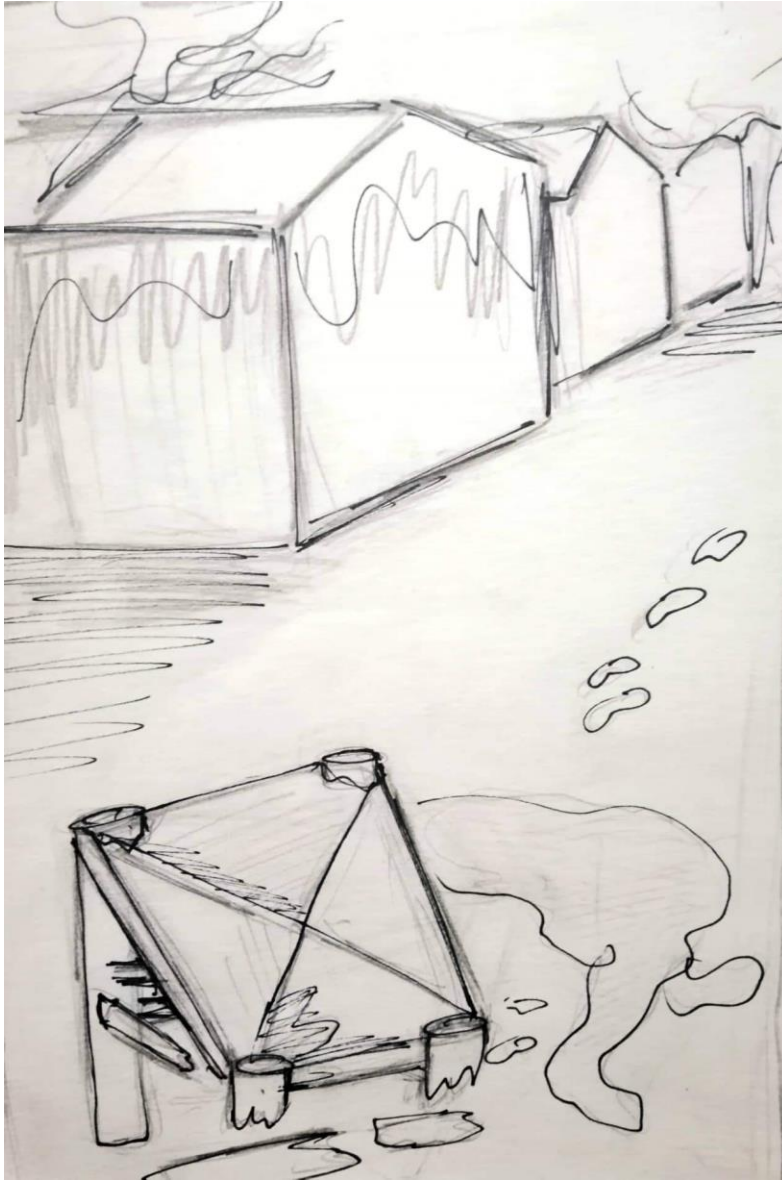
الفراغ الموجود في الثلث العلوي من اللوحة وُجد من أجل أن يريح الفنان نظر المشاهد الى هذه اللوحة، كما أن ذلك الفراغ يعبر على أن القضية لم تنتهي بعد، وأن هناك مستقبلاً لا يعرف نهايته متى ستكون لكنها ستأتي عاجلاً أم آجلاً.

2- لوحة الذكرى:



الشكل ( 76 ) لوحة الذكرى

المقاس: 90×150سم



الشكل ( 77 ) سكتش لوحة الذكرى

• شرح اللوحة

المقاس: 150×90سم

تشاكلت هذه اللوحة من لوحة الفنان إسماعيل " هنا كان أبي "، حيث تم وضع الكرسي ذو القدم المكسورة في مركز سيادة اللوحة، لكن تم العمل على كسر الرجل الأخرى وإزالتها، مع مراعاة ميلان الكرسي للدلالة على دمار البيت بعد وقوع عموده الأساسي ألا وهو الأب، فبعد رحيل الأب كسرت الرجل الأخرى للكرسي أي الابن الذي يحمل المسؤولية من بعد والده.

وتم العمل على إزالة الطفل الذي كان موجود في لوحة الفنان مع المحافظة على آثار مكان جلوسه دلالة على أن ذكرى الولد وأبيه ستبقى محفورة على الأرض، وكان هذا هو السبب الرئيسي لتسمية هذه اللوحة بهذا الاسم، فذكرى الأشياء تبقى خالدة في الأذهان مهما مضى عليها من الزمان ومهما تغير عليها المكان.

تم العمل على تعبئة الفراغ الموجود في اللوحة بخطوات الطفل للدلالة على سيره على نهج والده في التضحية بالنفس في سبيل تحرير الوطن. أما الفراغ المحيط بالكرسي يدل على الصمت والجهل بمصير الراحلين.

3- لوحة الانتظار:



الشكل (78) لوحة الانتظار

المقاس: 150×100سم



• سكتش اللوحة:



الشكل (79) سكتش لوحة الانتظار

• شرح اللوحة:

المقاس: 150×100سم

تشاقلت هذه اللوحة من لوحة " عمال فلسطين " الخاصة بالفنان إسماعيل شموط، يدور موضوع هذه اللوحة حول معاناة العامل الفلسطيني على المعابر، وما يعايشه من ذلٍ وهوان في كسب لقمة عيشه بسبب الاحتلال الإسرائيلي.

مركز السيادة في اللوحة يتمثل في الرجل الموجود في المقدمة، ونلاحظ أن كادر اللوحة مكتظ ومزدحم بالعناصر الثانوية الموجودة خلف العنصر الرئيسي، وذلك للدلالة على العدد الكبير من الشباب الذين يعانون من البطالة في منطقتهم ويحاولون الوصول الى لقمة العيش من خلال العبور عبر المعابر التي وضعها الاحتلال.

تم العمل على تسمية هذه اللوحة بالانتظار لأنها تصور معاناة انتظار العامل الفلسطيني على المعابر التي وضعها الاحتلال لمنع دخول الشعب الفلسطيني لمناطق 1948 والعمل فيها، فالعامل يخرج من الصباح الباكر ويبقى منتظرا على المعبر حتى يأذن المحتل له بالدخول، ومن المؤكد أن المحتل لا يسمح بالدخول بدون ورقة تصريح، وبالتالي فان العامل يعاني من أرق الانتظار على مرتين الأولى أثناء انتظاره للحصول على تصريح الدخول، والأخرى أثناء انتظاره العبور من المعبر.

ونرى أن العنصر الرئيسي يتوجه بنظره الى ما بعد حدود اللوحة وكأنه يرى أن هذه القضية ستبقى موجودة طالما بقي الاحتلال موجودا في هذه الأرض وأنها قضية ستبقى ممتدة إلى زمن طويل، ممكن أن يتغير شكلها لكنها ستبقى موجودة اقترانا بوجود الاحتلال. كذلك يمكننا القول أنّ نظرة الرجل توجهنا للنظر إلى عوائق أخرى يواجهها العامل الفلسطيني أو أي فلسطيني آخر بسبب الاحتلال، مثل الحواجز التي يضعها المحتل في الضفة لتعطيل حركات المرور، التشديدات الموجودة على الحدود الفلسطينية وغيرها العديد.

ونلاحظ أنّ جميع العمال في اللوحة يقفون على أقدامهم مترصين وذلك دلالة على صغر المكان وكثرة عدد الموجودين، فلا يستطيع أحد الحراك وكأنهم بنيان المرصوص. كما اننا نلاحظ أن الفنان لم يظهر وجوه العمال وغطى رؤوسهم دلالة على ستار الرزق الذي غطّاهم، حيث أن انتظارهم هو انتظار العبد لرحمة من سيده، ولكن هذا ليس خطأهم، انه خطأ الانتظار، حيث انه يسقي الذل للمنتظر بكل هدوء ليرق عقله.

4- لوحة خنساء فلسطين:



الشكل (80) لوحة الانتظار

المقاس: 150×125سم

• سكتش اللوحة:



الشكل ( 81 ) سكتش لوحة خنساء فلسطين

• شرح اللوحة:

المقاس: 150×125سم

تشاكلت هذه اللوحة من لوحة الفنان إسماعيل لوحة " المنظمة الأم (plo) "، موضوع هذه اللوحة يدور حول التضحية التي تقدمها الأمهات الفلسطينيات من خلال تبرعهم بفلذات كبدهم من أجل الوطن.

تكريما لتضحية الأم الفاضلة لطيفة أبو حميد (خنساء فلسطين) قمنا برسم وجهها مع أولادها الخمسة الذين قامت بالتضحية بهم في سبيل الوطن. لطيفة أبو حميد، واحدة من أمهات فلسطين لكنها مختلفة عن الكل. حُزنها مثل صبارات جبال الجليل لا ينتهي شوكتها، وألمها أوسع من بحر عكا، أما شوقها لأبنائها فهو كشوق يعقوب ليوسف.

لطيفة أمّ لعشرة أولاد أحدهما شهيد والباقون أسرى، عددهم اليوم تسعة أفرج الاحتلال عن ستة؛ من بينهم الشهيد لبيقى منهم أربعة محكومين بالسجن المؤبد. فلهذا السبب قمنا بوضع لطيفة أبو حميد وأولادها الخمسة في اللوحة.

رسمت الأم في موضع السيادة وتوزيع العناصر (الأطفال، البندقية) في ثلث اللوحة الثاني باتجاه مسيرة اللوحة ليدل على استعدادهم للمواجهة. وكأن الفنان يعبر عن استمرارية المقاومة وأن الأم وأبنائها لن يوقفهم الموت ولا الحياة عن المقاومة ضد ظلام الاحتلال، فالأم منظمة تجاوزت الحدود الطبيعية مع أطفالها للتصدي من أجل الوطن. نلاحظ أن نسب الأرض طاغية أكثر على نسب السماء، دلالة على أن الأم هي الأرض وأن الأرض هي نفسها الأم (وجهان لعملة واحدة) وأن سبب المقاومة هو الأرض.

عنصر البندقية أمام الأم والأطفال دلالة على أن الأطفال يشبهون الرصاص الذي تربي على المقاومة الصارمة وكأنه رصاص للبندقية التي تحملها الأم.



الشكل ( 82 ) لطيفة أبو حميد



الشكل (83) لطيفة أبو حميد وأبنائها الأسرى

## 2- شرح مفصل للفيلم الوثائقي الخاص بالمشروع

فيلم وثائقي قصير، لا تتجاوز مدته الـ 10 دقائق، يقدم هذا الفيلم مجموعة من المعلومات العامة المتعلقة بحياة الفنان التشكيلي الراحل إسماعيل شموط، بحيث يعرض هذا الفيلم مراحل حياة الفنان منذ ولادته مروراً ببداياته الفنية وعرض مراحل حياته بالتسلسل مع ذكر أساليبه الفنية المختلفة وصولاً إلى وفاته، فقد تم جمع المعلومات اللازمة من الكتب والدراسات التي أجريت عنه، والعمل على مقابلة زوجته الفنانة التشكيلية تمام الأكل وأخذ المعلومات الموثوقة منها.

بالإضافة الى تلك المعلومات الخاصة بحياة الفنان، سيتم إضافة مجموعة من المقاطع التابعة لمقابلتنا الخاصة لزوجة الفنان إسماعيل شموط، التي تحدثت فيها عن بدايات زوجها شموط في الفن التشكيلي وعن مجموعة من لوحاته فقد قامت بشرحها وذكرتها قصصها والأسباب التي دفعت الفنان لرسمها، ويأخذنا الفيلم ببعض اللقطات العائدة إلى مسقط رأس الفنان وزوايا من لوحاته وأعماله الفنية المعلقة على جدران منزله وعلى طاولته التي كان يجلس عليها هو وزوجته ومكتبه وأوراقه وكتبه ومقتنياته في غرفة الرسم التي كانت مكانا يحتضن العديد من الأفكار والمشاعر التي تحمل القضية الفلسطينية عنوانا لها. كذلك لا ننسى إضافة مجموعة من المقاطع التاريخية المؤرشفة من أجل إيصال الفكرة بشكل أفضل.

لهذا الفيلم مجموعة من الأهداف التي استدعتنا لإعداده، فقد أردنا تذكير الشعب الفلسطيني بوجود فنان فلسطيني عظيم كرس حياته كلها من أجل حمل قضيته وقضية كل فلسطيني من خلال ريشته وألوانه.

كذلك أردنا تسليط الضوء على الفن والفنانين الفلسطينيين لكونهم فئة مهمشة في الوسط العام، فالجميع يعتقد أن الفن ليس بشيء يمكن كسب لقمة العيش من خلاله لهذا أردنا عكس هذه النظرة في المجتمع الفلسطيني.

أردنا من خلال هذا الفيلم مساعدة الفنانين الصاعدين في تحديد وجهتهم ومعرفة الطريق الذي سيخترونه، فلا بد من وجود أشخاص سيحبون أسلوب ونمط الفنان في عرضه للوقائع وتاريخها.

• الأشخاص الذين تم اختيارهم لإتمام هذا الفيلم:

تم العمل على اختيار الفنانة تمام الأكل بشكل خاص لكونها زوجة الفنان إسماعيل شموط وكونها فنانة تشكيلية، فقد عايشت الفنان في أهم مراحل حياته وشاركته فيها.



الشكل ( 84 ) تمام الأكل

كذلك استعنا بشاب دون اظهار وجهه لينوب عن الفنان إسماعيل شموط من خلال اعداد مقاطع فنية تظهر الفنان وهو يرسم، وذلك من أجل إعطاء جمالية وواقعية للفيلم.

- الأماكن التي تم اختيارها لتصوير الفيلم واعداده:

تم العمل على اختيار منزل الفنان لنظهر للمشاهد العالم الذي تركه الفنان خلفه، فيعتبر منزله الذكرى والمتحف

الذي تركه الفنان من بعده.



الشكل ( 85 ) منزل الفنان اسماعيل \_ عمان \_

تم العمل على اختيار مسقط رأس الفنان، مدينة اللد لكونها تحمل الذكريات الأولى للفنان.



الشكل ( 86 ) مدينة اللد



### 3-4 الأدوات والبرامج المستخدمة

#### • أدوات الرسم:

تم الاعتماد في المشروع على استخدام الألوان الزيتية وقماش الكانفس وكل ما يلزم من أدوات جانبية خاصة بالمشروع.



الشكل ( 87 ) ألوان زيتية

الألوان الزيتية هي عبارة عن مساحيق ملونة معجونة بالزيت، متوافرة بألوان طبيعية أو كيميائية، وتتكون من ثلاثة ألوان أساسية، الأحمر، والأزرق، والأصفر، والألوان الثانوية، والتي يمكن صنعها عن طريق الدمج بالألوان.



الشكل ( 88 ) قماش الكانفس

هذا القماش يصنع من القطن او الكتان، ويعتبر قماش خاص للرسم بحيث يتم تجهيزه ومن ثم نصبه على إطار خشبي



الشكل (89) فرش الألوان

تعدّ فرش الألوان من أهمّ الأدوات اللازمة للرسم، لذلك كان لا بدّ لنا من استخدام فرش تتناسب مع الألوان الزيتية بأحجام مختلفة تتميز باعتدالها في القساوة ذات ملمس خشن.



الشكل ( 90 ) زيت الكتان

يستخدم زيت خاصّ عند استخدام الألوان الزيتية، وهو زيت بذرة الكتان، حيث يُعطي الألوان لزوجةً ومرونة، ويسهّل عملية دمج الألوان مع بعضها.



الشكل ( 91 ) ترينتتين

يستخدم الترينتين في تنظيف الفرش والأدوات المستخدمة في الألوان الزيتية، وذلك لأن الماء لا يستطيع أن يُزيل

الزيت.



الشكل ( 92 ) سكين (مسطرين)

هي عبارة عن شفرة، رأسها من الفولاذ، ويدها من الخشب، وتستخدم في الرسم الزيتي لهدفين، هما: إزالة الألوان الطرية. والرسم بطريقة السكين، حيث لا يتم فرد اللون على اللوحة كما تستخدم الريشة أو الفرشاة.



الشكل ( 93 ) البالته

البالته: وهي عبارة عن قطعة خشبيّة أو بلاستيكيّة، أو زجاجيّة، وصُنعت من هذه الموادّ حتى لا تمتصّ الألوان، أو تتفاعل معها، وهي تستخدم لوضع الألوان عليها، ولصنع الألوان الثانويّة عليها.



الشكل ( 94 ) النثر

النثر: هو مذيب يستخدم لترطيب الدهانات التي تعتمد على الزيت أو التنظيف بعد استخدامها. فهو يعتبر من المواد الحالّة للألوان الزيتية، حيث يستخدم لتخفيف اللون وتسهيل استخدامه والمساعدة في تجفيفه بشكل أسرع.



الشكل ( 95 ) Lab Coat

اللاب كوت: هو عبارة عن رداء ابيض وأحيانا يكون بألوان أخرى يرتديه الرسام ليحمي ملابسه من التلوث.

## • أدوات التصوير:

تم العمل على استخدام الكاميرا في هذا المشروع من أجل تصوير الفيلم الوثائقي الخاص بالفنان إسماعيل شموط، وكذلك من أجل التقاط الصور الخاصة بالمشروع، ومن هذه الأدوات:



الشكل ( 96 ) كاميرا canon 750D



الشكل ( 97 ) عدسة canon EFS 18-55mm



الشكل ( 98 ) عدسة canon 24-70mm



الشكل ( 99 ) DSLR Camera Tripod



الشكل ( 100 ) SD Card 64GB

- البرامج المستخدمة:

### Adobe Photoshop CC -1

برنامج معالجة الصور والرسومات النقطية، لهذا البرنامج دور كبير في اعداد السكتشات، وتصميم البوسترات والتصاميم الخاصة بالمشروع.



الشكل ( 101 ) Adobe Photoshop CC



## Adobe Illustrator CC -2

هو البرنامج المعتمد لإنشاء الرسومات الرقمية، تم استخدام هذا البرنامج لإعداد عنوان المشروع، والتصاميم الثابتة الخاصة بالمشروع.



الشكل ( 102 ) Adobe Illustrator CC

## Adobe Lightroom CC -3

هو برنامج معالجة بعد التصوير، يساعد المصورين المحترفين في إدارة وتعديل الصور الرقمية، وتم العمل على استخدامه في تعديل الصور الخاصة بالمشروع.



الشكل ( 103 ) Adobe Lightroom CC

#### Adobe AfterEffect CC -4

البرنامج المتخصص في التعامل مع الفيديو، تم استخدامه في إضافة المؤثرات والانتقالات، وبعض المؤثرات الأخرى لإكمال الجمالية للفيلم، وصناعة مقدمة الفيلم ونهايته.



الشكل ( 104 ) Adobe AfterEffect CC

#### Adobe Premiere CC -5

برنامج المونتاج المعتمد في المشروع، وتم استخدامه في تجميع المقاطع المصورة مع المقدمة والخاتمة المصدرة من برنامج Adobe After Effect CC مع التسجيلات الصوتية، وتصدير الفيلم بالشكل النهائي.



الشكل ( 105 ) Adobe Premiere CC

## Adobe Audition CC -6

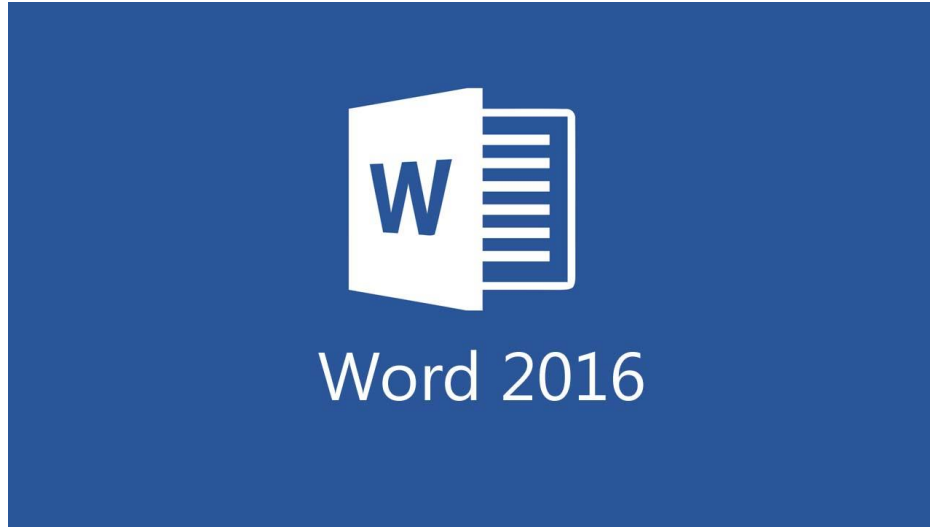
برنامج الصوتيات المعتمد في المشروع، تم استخدامه لإضافة التسجيلات الصوتية والمؤثرات ومقاطع الموسيقى وكل ما يتعلق بالصوتيات في المشروع، ومن ثم تصديرها إلى برنامج المونتاج.



الشكل ( 106 ) Adobe Audition CC

## Microsoft Word 2016 -7

تم العمل على استخدام هذا البرنامج من أجل اعداد الجانب النظري وتوثيق الأمور المتعلقة بالمشروع.



الشكل ( 107 ) Microsoft Word 2016

## الفصل الخامس: التطبيق والفحص

1- تصوير الفيلم الوثائقي

2- رسم وإنجاز اللوحات

3- المونتاج

4- التصاميم الثابتة

5- الفحص

## 1- تصوير الفيلم الوثائقي

في البداية تم العمل على السفر إلى مكان تواجد الفنانة التشكيلية تمام الأكل وتصوير المقابلة الخاصة التي

عقدت معها.



الشكل ( 108 ) السفر الى الأردن عبر جسر النبي



الشكل (109) مقابلة الفنانة تمام الأكل

من ثم تم العمل على التوجه إلى مسقط رأس الفنان مدينة اللد وأخذ بعض الصور الخاصة بالمشروع.



الشكل ( 110 ) مدينة اللد

تم العمل على تسجيل صوتي للنص الخاص بالمعلومات المتعلقة بالفنان.



الشكل ( 111 ) التسجيل الصوتي الخاص بالمشروع

## 2- رسم وإنجاز اللوحات:

تم العمل على نقل السكتشات على قماش الكانفس من أجل البدء بوضع الألوان عليها.



الشكل ( 112 ) نقل السكتشات على الكانفس



الشكل ( 113 ) العمل على إنجاز لوحة خنساء فلسطين



الشكل ( 114 ) العمل على انجاز لوحة العودة



الشكل ( 115 ) العمل على انجاز لوحة الانتظار

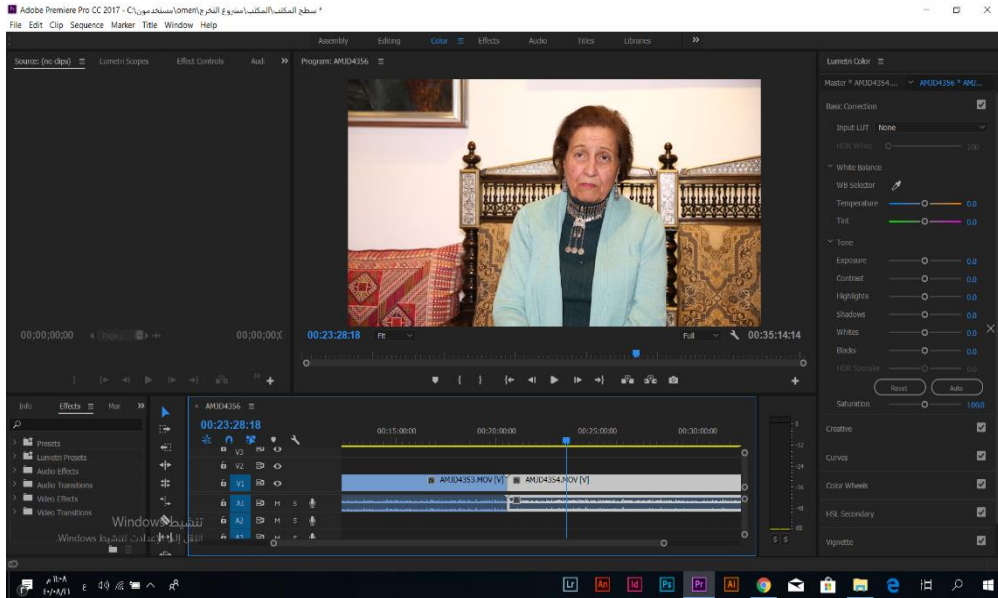


### 3- المونتاج

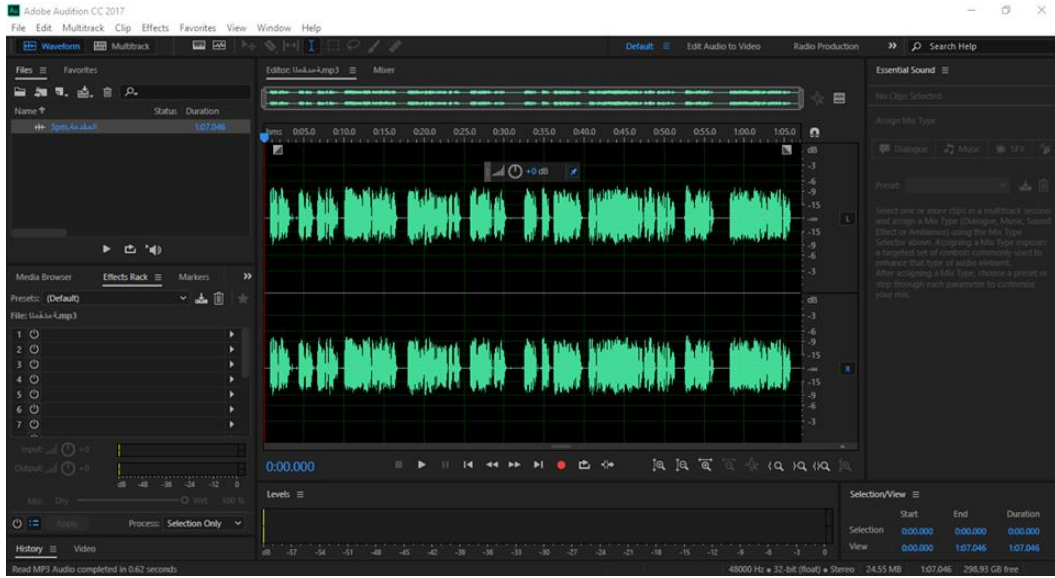
المونتاج من أهم المراحل التي تعطي قوة وأهمية للعمل نظرا لما لها تأثير على المشاهد من خلال التأثيرات

الصوتية والمتحركة ومدى توافقها مع العمل، وتشمل هذه المرحلة:

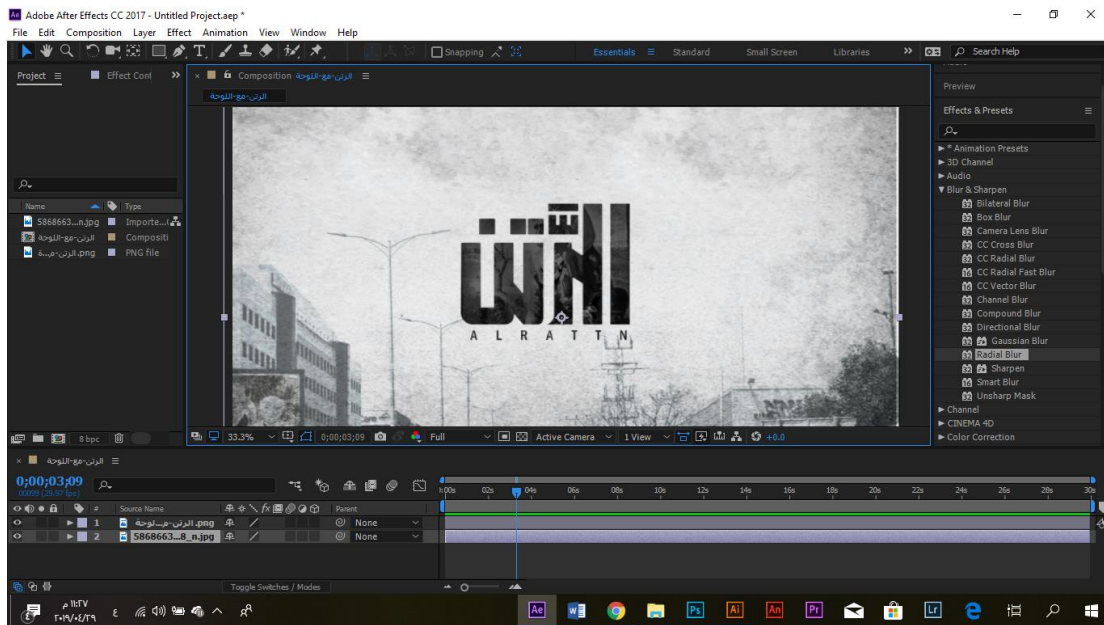
- 1- نقل المشاهد المصوّرة إلى أقراص صلبة خارجية بأكثر من نسخة للحفاظ عليها من التلف والضياع.
- 2- العمل على فرز وتقسيم المشاهد وتجميعها على برنامج (Adobe Premiere CC).
- 3- معالجة اللقطات والمشاهد وتعديلها سواء بالإضاءة او سرعة اللقطات أو إضافة التأثيرات باستخدام برنامج (Adobe Premiere CC).
- 4- معالجة الصوت باستخدام برنامج (Adobe Audition CC).
- 5- بناء مقدمة وخاتمة الفيلم باستخدام برنامج (Adobe AfterEffect CC).
- 6- دمج الصوت والمشاهد وتصدير الفيديو النهائي.



الشكل ( 116 ) تجميع المشاهد على برنامج (Adobe Premiere CC)



الشكل ( 117 ) معالجة الصوت باستخدام برنامج (Adobe Audition CC)



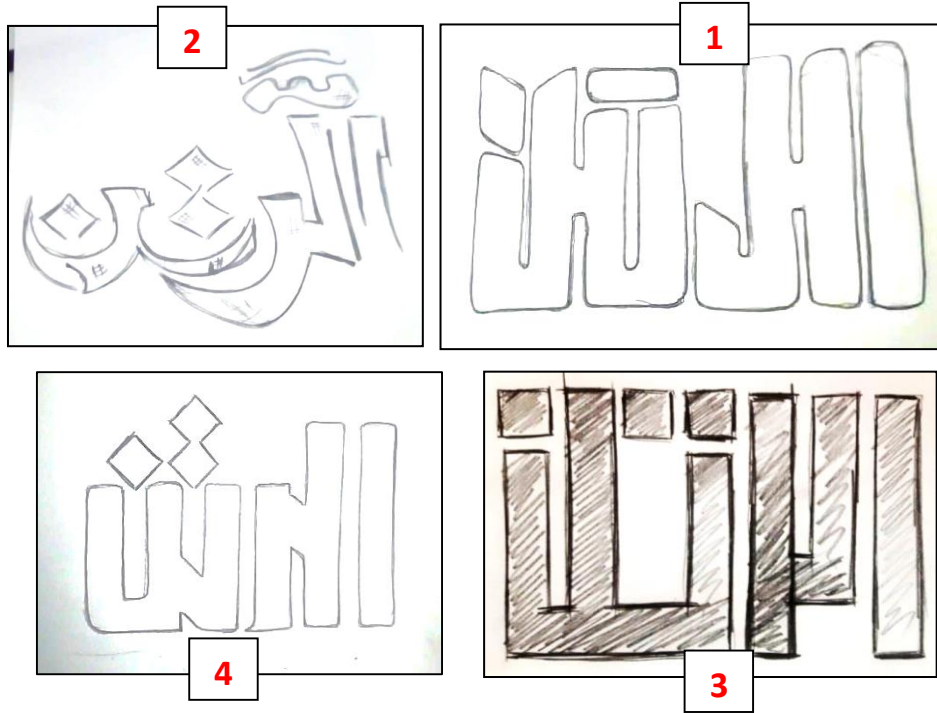
الشكل ( 118 ) اعداد مقدمة ونهاية الفيلم باستخدام برنامج (Adobe AfterEffect CC)

#### 4- التصميم الثابتة

تم العمل على انشاء هذه التصميم باستخدام برامج التصميم الثابت Adobe Illustrator و Adobe photoshop.

##### 1- اعداد شعار خاص بالمشروع:

تم العمل على اعداد مجموعة من الشعارات الخاصة باسم المشروع وتم العمل على اختيار الشعار الأفضل، ومن ثم تم العمل على تطبيق الشعار المختار باستخدام برامج التصميم (Adobe Illustrator CC) و (Adobe Photoshop CC).



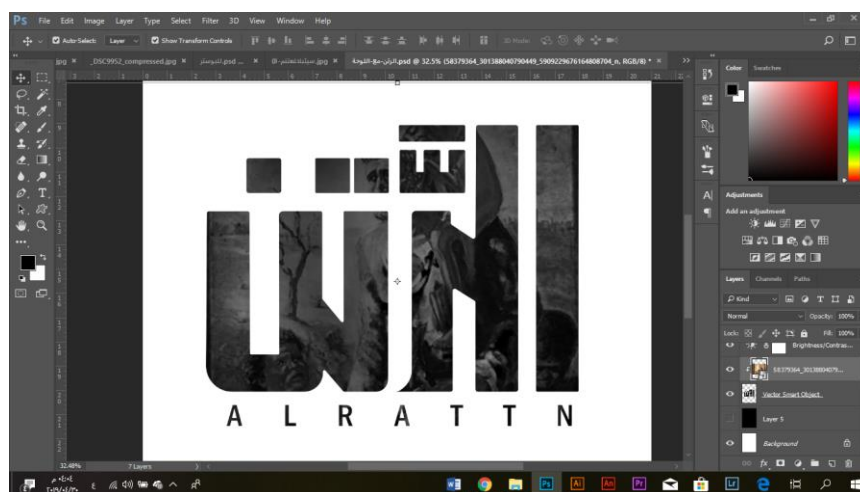
الشكل ( 119 ) الشعارات المقترحة لاسم المشروع

تم العمل على اختيار الشعار رقم (4) وتطبيقه على برنامج Adobe Illustrator مع وضع التعديلات اللازمة له. حيث تم العمل على ضبطه بشكل أصح وتعديل موقع النقاط مع اضافة الشدة لنطق الاسم باللفظ الصحيح. وتم العمل على استخدام خط (Franklin Gothic Medium Cond) للاسم بالإنجليزي لتتناسبه مع نمط الشعار.



الشكل ( 120 ) تطبيق الشعار على برنامج Adobe Illustrator CC

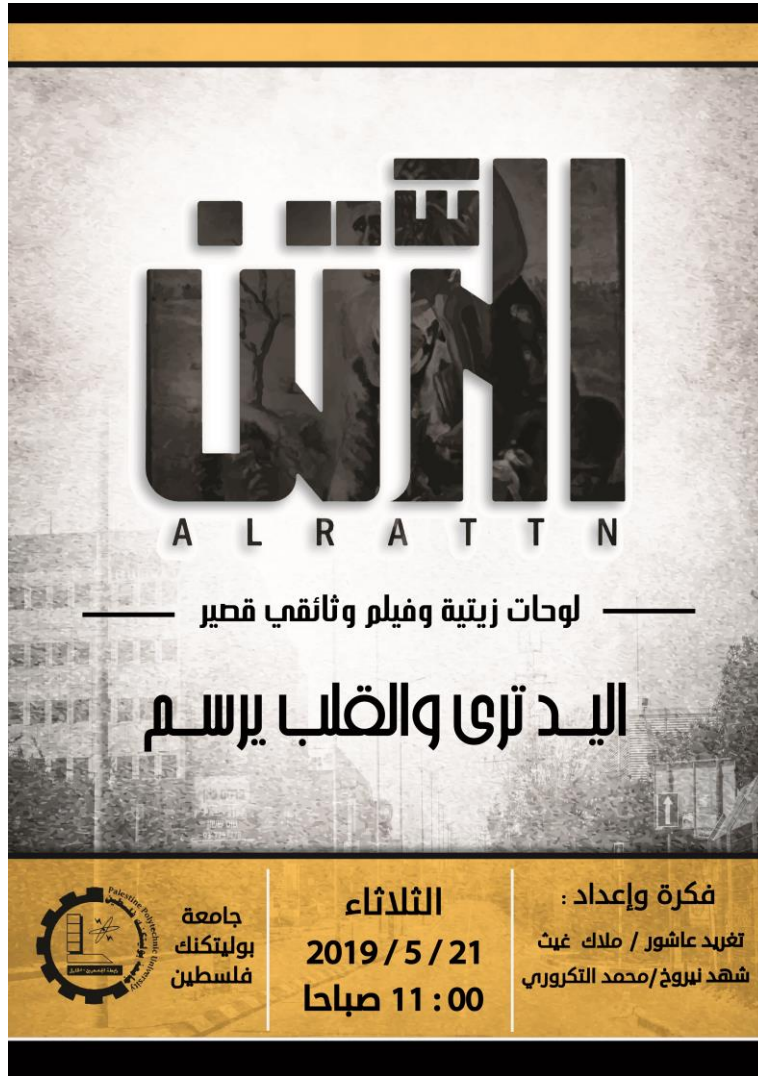
من ثم تم العمل على وضع بعض المؤثرات (textures) باستخدام برنامج الفوتوشوب ( Adobe Photoshop)، وقد تم العمل على اختيار لوحة الفنان إسماعيل شموط (إلى أين؟) كمؤثر خلفي للشعار لإضفاء جمالية على العمل.



الشكل ( 121 ) وضع التاثيرات على برنامج CC Adobe Photoshop

## 2- البوستر الخاص بالمشروع:

يتكون البوستر الخاص بالمشروع من مجموعة من العناصر بدءاً بعنصر السيادة ألا وهو شعار المشروع (الرّثن)، تم استخدام صورة التقطت في أحد شوارع مدينة اللد وتم العمل على دمجها باستخدام برنامج الفوتوشوب مع خلفية بطريقة فنية جميلة، استخدمت الأجزاء الصفراء في البوستر من أجل تحقيق التوازن ومراعاة أسس التصميم، كذلك من أجل إضافة بعض الحيوية للتصميم لكونه يحمل اللون الرمادي.



الشكل ( 122 ) البوستر الخاص بالمشروع

### 3- البئر (Banner) الخاص بالمشروع:

تم العمل على اعداد هذا التصميم من أجل عرضه من باب الترويج وقد تم العمل على ملاءمته ومناغمته مع البوستر السابق لكونهما طريقتان مختلفتان لتحقيق هدف واحد ألا وهو الترويج للمشروع.



الشكل ( 123 ) البئر (Banner) الخاص بالمشروع

### 4- تصميم الدعوة الخاصة بالمشروع:



الشكل ( 124 ) بطاقة الدعوة الخاصة بالمشروع

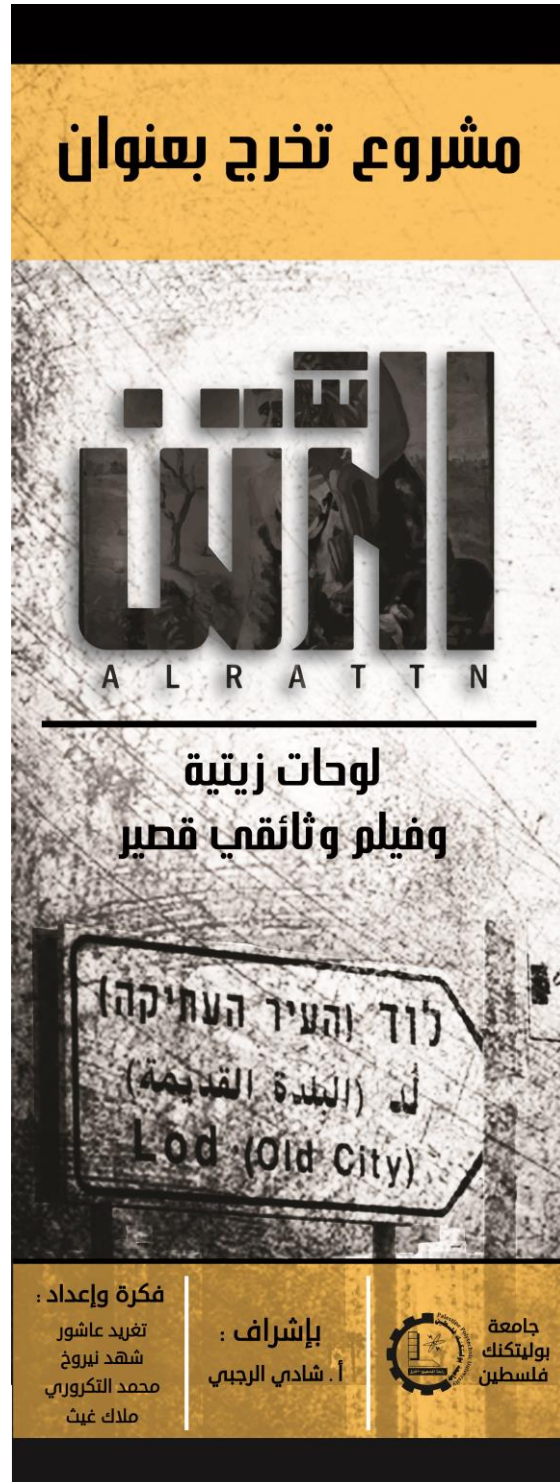
5- تصميم البروشور الخاص بالمشروع:



الشكل ( 125 ) واجهة البروشور الخاص بالمشروع



الشكل ( 126 ) الجهة الخلفية للبروشور الخاص بالمشروع



الشكل ( 127 ) الرول أب (Roll up) الخاص بالمشروع



## 7-التصاميم الترويجية للمشروع:

تم إطلاق صفحة على موقع التواصل الاجتماعي باسم المشروع يتم النشر عليها التصاميم الثابتة وجزء من الصور الفوتوغرافية للمشروع.



الشكل ( 128 ) تصاميم (قريبا) الخاصة بالمشروع



الشكل ( 129 ) تصاميم (غداً) الخاصة بالمشروع



الشكل ( 130 ) تصاميم متنوعة خاصة بالمشروع

## 5- الفحص

عندما بدأ الفريق بالعمل على المشروع وتنفيذ مراحلہ بمختلف أنواعها، بدأوا بعملية الفحص بشكل دوري، وعملوا على مواجهة التحديات التي واجهتهم ووجدوا الحلول لإنتاج العمل بأسرع وأفضل صورة ممكنة. فقد عملوا على التالي:

### • الفحص أثناء التطبيق:

- 1- الذهاب والتوجه إلى الفنانين المتواجدين في الوسط المحيط والأخذ بالنصائح التي تساعد في تجنب الأخطاء الفنية.
- 2- المتابعة المستمرة مع المشرف على المشروع وإطلاعہ على كل المستجدات في المشروع وأخذ النصائح والتعديلات المطلوبة.
- 3- التصوير وأخذ المشاهد ومعالجتها.
- 4- الفحص المستمر وعرض ما كان يتم إنجازہ من المشروع على الأشخاص المحيطين مثل العائلة والأصدقاء والأساتذة، من أجل جمع الملاحظات وتقييمها وتعديل ما هو لازم.

### • الفحص بعد التطبيق:

تم العمل في هذه المرحلة على تقييم المشروع بالشكل النهائي، فقد تمت عملية مقارنة اللوحات بلوحات الفنان وتصحيح اللزم، كذلك العمل على فحص الفيديو النهائي والتأكد من الأصوات والصور وتجانسها مع بعضها البعض.

## الفصل السادس: النتائج والتوصيات

- 1- النتائج وتحقيق الأهداف
- 2- نصائح وتوصيات مستقبلية
- 3- رؤية المشروع المستقبلية
- 4- الملحقات
- 5- المراجع

## 1- النتائج وتحقيق الأهداف

بعد الانتهاء من المشروع تمت مقارنته مع الأهداف، وتوصل فريق العمل إلى أنه حقق معظم الأهداف من

خلال:

- 1- استطاع فريق العمل إنجاز اللوحات الأربعة وعرضها مما حقق القدر الأكبر من الأهداف التي ذكرت سابقاً.
- 2- استطاع الفريق إنجاز الفيلم الوثائقي بأفضل صورة ممكنة، وإتمام وصول الرسالة للفئات المستهدفة.
- 3- تمكن الفريق من استثمار الفرص المتاحة وتخطي التحديات بأفضل طريقة ممكنة.
- 4- استطاع فريق العمل تحمل الضغط وتطوير قدراته في مجالات مختلفة يمكن الاستفادة منها في إنشاء مشاريع مفيدة وضخمة في المستقبل.

## 2- نصائح وتوصيات مستقبلية

### • النصائح العامة:

بعد إتمام هذا المشروع نريد تقديم مجموعة من النصائح التي يمكن اتباعها لتجنب الوقوع في الأخطاء:

- 1- التخطيط الجيد واختيار الفكرة القوية قبل البدء بأي خطوة.
- 2- وضع جدول زمني دقيق والالتزام به.
- 3- جمع المعلومات حول الموضوع والبحث الدقيق واستشارة أهل الخبرة في كل مجال يتم التطرق إليه سواء في المجال الفني أو العلمي.
- 4- اختيار فريق قادر على العمل وتحمل الضغط وتعيين قائد للفريق يقوم بمتابعة وتحديد المهام والأوقات بما يتناسب مع أعضاء الفريق الآخرين.
- 5- عمل نسخ إضافية من كل جزء يتم إنجازه بالمشروع لتجنب أي عطل أو مشاكل في عملية الإنتاج النهائية.

- 6- اختيار الأدوات والمعدات ذات الجودة العالية لتجنب حدوث أي تلف مسبق.
- 7- التأكد من توفر المواد والأدوات اللازمة وطلب البعض منها قبل مدة البدء بالعمل ان كانت عن طريق الانترنت.
- 8- المعرفة بالفن التشكيلي وأسس الرسم والتصميم والعمل على تطبيقها.
- 9- توفير المكان المناسب لتجهيز اللوحات.
- 10- التأكد من توفر عدّة التصوير من كاميرات وعدسات مناسبة وذاكرة جيدة.
- 11- التأكد من شحن البطارية ووجود بطاريات للاحتياط وأخذ ذاكرات تخزينية للاحتياط.
- 12- تنزيل البرامج اللازمة والتعلم عليها والاستفسار عنها.
- 13- الحرص على عدم استخدام أي شيء له حقوق ملكية مثل الموسيقى والمؤثرات والصور والكتب واللوحات او العمل على طلب انن رسمي لها والعمل على الاعتماد على المكتبات المجانية.
- 14- تصدير الفيديو بدقة مناسبة واختبار الفيلم من خلال عرضه على أكثر من جهاز.

#### • التوصيات المستقبلية

أراد فريق المشروع بتقديم مجموعة من التوصيات المستقبلية ومنها:

- 1- تزويد طلبة مشاريع التخرج بالمعدات المهمة لإخراج المشاريع بالشكل المطلوب مع إمكانية استخدامها خارج الجامعة.
- 2- نوصي بالاهتمام بالفنانين الفلسطينيين المعاصرين والعمل على تسليط الضوء عليهم.

### 3- رؤية المشروع المستقبلية

أراد الفريق بعد الانتهاء من هذا العمل أن تضع نظرة مستقبلية للمشروع من أجل الاستمرار بمثل هذه الأعمال، ولهذا فان الفريق يتطلع إلى:

- 1- العمل على تسليط الضوء على فنانيين فلسطينيين معاصرين واعداد أفلام وثائقية قصيرة عن حياتهم وانجازاتهم مثل ( سليمان منصور، ويوسف كتلو) وغيرهم، ومن ثم جمعها في سلسلة أفلام.
- 2- العمل على انجاز عدد أكبر من اللوحات الفنية بأساليب متنوعة ومن ثم اعداد معرض كبير ليتم عرضه في أماكن مختلفة بما يتناسب مع الفئات المستهدفة.
- 3- العمل على اكمال مسيرة الفنان إسماعيل شموط في حمل القضية الفلسطينية وإحياء الفن التشكيلي بمدارسه العربية والابتعاد عن المدارس الغربية بحيث يكون لنا اسلوبنا الخاص بعيدا عن التقليد.
- 4- يتطلع فريق العمل الى أخذ الاذن من الفنانة تمام الأكل زوجة الفنان إسماعيل شموط والعمل على رسم الاسكيتشات التي قام الفنان بإعدادها ولم يتم برسمها بسبب وفاته ومنها الاسكيتشات التالية:



الشكل ( 132 ) الاسكيتش الأخير



الشكل ( 131 ) سكتيش رجل عجوز



#### 4- الملحقات

• السيناريو التصويري الخاص بالفيلم الوثائقي :-

#	الصورة	الصوت	الوقت	المجموع
1	المقدمة بعنوان الفيلم (الرين)+ مؤثرات بصرية	مؤثرات صوتية للمقدمة	15-0	15
2	لوحة رسم فيها الفنان إسماعيل شموط	راوي + خلفية موسيقية	25-15	10
3	صورة (1) للفنان إسماعيل شموط		29-25	4
4	لوحة (1) للفنان إسماعيل شموط		35-29	6
5	لوحة (2) للفنان إسماعيل شموط		43-35	8
6	صورة لمعلم من معالم مدينة اللد		48-43	5
7	خريطة فلسطين توضح أين تقع مدينة اللد		52-48	4
8	لقطات من الأرشيف (دخول الاحتلال الأرضي الفلسطينية عام 1948م)		1:00-52	8
9	صورة (2) للفنان إسماعيل شموط		1:05-1:02	3
10	لقطات من الأرشيف (الثورات التي كان يقوم بها الفلسطينيون عام 1936م)		1:15-1:05	10
11	صورة الأستاذ داوود زلاطيمو (1)		1:19-1:15	4
12	صورة الأستاذ داوود زلاطيمو (2)		1:26-1:19	7
13	لقطات من الأرشيف (اجتياح القوات الصهيونية للأراضي الفلسطينية و نزوح الفلسطينيين)		1:46-1:26	20
14	خريطة قطاع غزة توضح أين يقع مخيم خانينوس		1:49-1:46	3
15	صورة خيام النازحين في مخيم خانينوس		1:55-1:49	6
16	مقطع تمثيلي لشاب يرسم بريشته لوحة زيتية	موسيقى	2:00-1:55	5
17	صورة (3) للفنان إسماعيل شموط	راوي + خلفية موسيقية	2:04-2:00	4
18	مقطع تمثيلي لشاب يطالع الكتب و يدرس		2:09-2:04	5
19	لوحة (3) للفنان إسماعيل شموط		2:13-2:09	4
20	لوحة (4) للفنان إسماعيل شموط		2:19-2:13	6
21	لوحة (5) للفنان إسماعيل شموط		2:23-2:19	4

5	2:28-2:23	راوي + خلفية موسيقية	لوحة (6) للفنان إسماعيل شموط لوحة (إلى أين)	22
9	2:37-2:28		صورة للفنان إسماعيل شموط برفقة الرئيس جمال عبد الناصر	23
3	2:40-2:37		لوحة الفنان إسماعيل التي رسم فيها الرئيس جمال عبد الناصر	24
7	2:47-2:40		صورة للفنان إسماعيل شموط برفقة الرئيس لمنظمة التحرير ياسر عرفات	25
6	2:53-2:47		صورة للفنان إسماعيل مع زوجته تمام الأكل	26
4	2:57-2:53		صورة للفنانة تمام الأكل	27
18	3:15-2:57		صورة (4) للفنان إسماعيل شموط	28
50	4:05-3:15		صوت تمام الأكل + خلفية موسيقية	لقاء مع زوجة الفنان إسماعيل (الفنانة تمام الأكل)
9	4:14-4:05	موسيقى	مقطع تمثيلي لشاب يجلس و يقرأ كتاب	30
12	4:26-4:14		الخاتمة (العنوان/ فريق العمل/ اشراف/شكر و تقدير)	31

الجدول ( 5 ) السيناريو التصويري للفيلم

## 5- المراجع

### المراجع العربية:-

#### • الكتب:

- 1- ابن منظور . (1119). *لسان العرب* . (القاهرة/مصر): دار المعارف.
- 2- علوش، سعيد . (1985). *معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة* . (بيروت/لبنان): دار الكتاب اللبناني.
- 3- الغباري، عمر . (2012). *ذاكرات اللد* . (بيت حنينا/القدس): مطبعة الرسالة.
- 4- الأكل، تمام . (2016). *اليد ترى والقلب يرسم: سيرة تمام الأكل وإسماعيل شموط* . (بيروت/لبنان): مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- 5- المناصرة، عزّ الدين . (2003). *موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين* . (عمان/الأردن): دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

#### • الدوريات

- 1- بشير، سهيلة . (2016). *سمات شخصية المسن الموهوب في الفن التشكيلي* . رسالة ماجستير . جامعة محمد خيضر .
- 2- الحاج، حاشم، وإبراهيم، بعافو . (2017). *دور الفن التشكيلي في إبراز القضية الفلسطينية* .
- 3- خضير، اخلاص . (2015). *تداخل سياقات الفن المعاصر بين التناص والاقتراس* . بحث علمي . جامعة بغداد .
- 4- شعابث، عادل، وعباس، تراث . (2014). *تناص الشكل في فن ما بعد الحداثة* . مجلة كلية التربية الأساسية/جامعة بابل ،العدد 15، 585 – 604 .
- 5- غزان، علي . (2009). *تأثير التراث الشعبي الفلسطيني في لوحات الفنان التشكيلي إسماعيل شموط* . رسالة ماجستير . جامعة اليرموك، الأردن .
- 6- فلمز، دلدار . (2011). *تاريخ الرسم* . وزارة الثقافة - الهيئة العامة السورية . دمشق

7- نور الهدى، رزق، ومريم، قشي. (2017). *الفن التشكيلي ونظرية التواصل مدرسة فرانكفورت (نموذج)*. رسالة ماجستير. جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان.

## المراجع الأجنبية:

1- Vughan ,Tay . (2011). *Multimedia: Making it work* 8<sup>th</sup> Edition.

### • الانترنت:

1- شموط، إسماعيل، 2012، *الفنون التشكيلية الفلسطينية- بقلم الفنان الكبير إسماعيل شموط*،

[http://multazem.com/?articles=topic&topic=11&fbclid=IwAR1LCB2w6dtWhQitzV134QPvA9atszVIBlr3B3AULc seDtrL2kHcta\\_0eqa](http://multazem.com/?articles=topic&topic=11&fbclid=IwAR1LCB2w6dtWhQitzV134QPvA9atszVIBlr3B3AULc seDtrL2kHcta_0eqa)

2- الشرفاوي، خالد . (2011) . *لوحات فنية للفنان الفلسطيني إسماعيل شموط*،

<http://arabadvocate.ahlamontada.net/t421-topic>

3- صالح، فتحي، 2008، *حوار مع التشكيلي إسماعيل شموط*،

<http://www.nooreladab.com/vb/showthread.php?t=3000>

4- علي، عزيزة، 2006، *آخر حوار مع الفنان الفلسطيني إسماعيل شموط قبل وفاته بشهر*،

[http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=76800&fbclid=IwAR1XQr\\_LCB6DlrcvNduyuuXf0FOsUgc\\_i-cyIdS\\_09Lw-zHUGt\\_t3LU2Ik#](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=76800&fbclid=IwAR1XQr_LCB6DlrcvNduyuuXf0FOsUgc_i-cyIdS_09Lw-zHUGt_t3LU2Ik#)

5- موقع الفنان إسماعيل شموط: <http://www.ismail-shammout.com>

6- موقع الأسعار والخدمات: [www.amazon.com](http://www.amazon.com)

7- موقع أسعار برامج الأديبي

[https://www.adobe.com/il\\_en/creativecloud/buy/students.html?promoid=PQ7SQCM S&mv=other#x](https://www.adobe.com/il_en/creativecloud/buy/students.html?promoid=PQ7SQCM S&mv=other#x)

### • المقابلات:

1- الأكل، تمام . (2019/1/7). *مقابلة شخصية مع الفنانة التشكيلية تمام الأكل*.